# نور العين

## في المشي إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام

تأليف

محمد حسن الأصطهباناتي

طبعة منقحة ومزيدة

# نور العين

## في المشي إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام

تأليف

محمد حسن الأصطهباناتي

طبعة منقحة ومزيدة

مؤسسة الرافد للمطبوعات

شبكة الفكر
alfeker.net

# نور العين

## في المشي إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام

الاصطهباناتي، محمّد حسن Estehbanati, M. Hasan

نور العين في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام / تأليف محمّد حسن الاصطهباناتي.

قم مؤسسة الرافد للمطبوعات، ١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م.

ISBN: 978-600-5688-53-5

الكتاب عربي. ٦٤٨صفحة، طبع عدّة مرات لناشرين متعددين.

١. الحسين بن علي عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ ـ ٦١ هـ

٢. الزيارة ـ المرقد المقدّس.

٣. الزيارة ـ الآداب والتقاليد.

BP ٢٦٣/٢/ ٦ألف ن ٩ ١٣٨٩ ٢٩٧/٧٦٤٥

المكتبة الوطنيّة الإيرانيّة ٢٢٠٨٢٦١

نور العين في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام

محمد حسن الاصطهباناتي

منشورات الرافد

الطبعة الأولى / ٢٠٠٠ نسخة

١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م

ISBN: 978-600-5688-53-5

ويضعها حجّةً متقبّلة وعمرةً مبرورة ........ ٢٧٥
(الباب السّابع عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحجّة والعمرة بما لايعلم إحصاءهما إلّا الله تعالى ........ ٢٧٥
(الباب الثّامن عشر والمائتان) إنّ فضيلة زيارة الحسين عليه السلام ما بُيِّنت تمام البيان للنّاس ........ ٢٧٩
(الباب التّاسع عشر والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء ويوم عاشوراء ........ ٢٨٤
زيارةٌ تُشبِهُ زيارةَ عاشوراءَ المَعرُوفةِ ........ ٢٨٨
بعض آثار زيارة عاشوراء ........ ٢٩٢
زيارةُ عاشوراءَ المعروفةُ ........ ٢٩٤
زيارة الصادق عليه السلام لأميرالمؤمنين و الحسين عليهما السلام ........ ٣٠٣
الدعاء بعد زيارة عاشوراء ........ ٣٠٣
زيارةٌ أخرى في عاشوراءَ ........ ٣١٦
زيارةُ النّاحية المقدّسة ........ ٣٢٤
زيارةٌ أخرى في عاشُوراء ........ ٣٣٤
زيارةٌ أخرى في عاشُوراءَ ........ ٣٣٨
(الباب العشرون و المائتان) تاكّد استحباب زيار ة الحسين عليه السلام يوم الأربعين وهو يوم العشرين من صفر ........ ٣٦٩
(الباب الحادي و العشرون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في أوّل رجب ........ ٣٧٧
(البـاب الثّـاني و العشـرون و المـائتان) تـاكّـد اسـتحباب زيـارة الحسـين عليه السلام في النّصف من رجب ........ ٣٧٨
(الباب الثّالث و العشرون و المائتان) تأكد استحباب زيارته عليه السلام في يوم و لادته ........ ٣٧٩

(الباب الرّابع و العشرون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام
في النّصف من شعبان ........................................ ٣٨٢
(الباب الخامس و العشرون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في
شهر رمضان ........................................ ٣٨٨
(الباب السّادس و العشرون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في
إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: في أوله و نصفه و آخره ........................................ ٣٨٩
(الباب السّابع و العشرون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة
النّصف من شهر رمضان ........................................ ٣٩٠
(الباب الثّامن والعشرون والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة القدر ...... ٣٩٠
(الباب التّاسع و العشرون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة
ثلاث و عشرين من شهر رمضان ........................................ ٣٩١
(الباب الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في العشر الأواخر
من شهر رمضان ........................................ ٣٩١
(الباب الحادي والثّلاثون والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر... ٣٩٢
(الباب الثّاني و الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ
يوم عيد ........................................ ٣٩٣
(الباب الثّالث و الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة ...... ٣٩٤
(الباب الرّابع و الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارته عليه السلام يوم عرفة ............ ٣٩٥
(الباب الخامس و الثلاثون و المائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في
ليلة الأضحى ........................................ ٤٠٤
(الباب السّادس و الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم
عيد الأضحى ........................................ ٤٠٤
(الباب السّابع و الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في
السّنة

ثلاث مرّات ........................................ ٤٠٦
(الباب الثّامن و الثّلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في السنة مرّتين على الغنيّ و مرّة على الفقير ........................................ ٤٠٦
(الباب التّاسع و الثّلاثون و المائتان) استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل سنة مرّة ........ ٤٠٧
(الباب الأربعون و المائتان) استحباب زيارة الحسين عليه السلام للموسر في كلّ أربعة أشهر .. ٤٠٨
(الباب الحادي و الأربعون و المائتان) استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ ثلاث سنين لبعيد الدّار ........................................ ٤٠٨
(الباب الثّاني والأربعون والمائتان) كراهة التخلّف عن زيارته عليه السلام أكثر من أربع سنين ... ٤٠٨
(الباب الثّالث والأربعون والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ شهر ...... ٤٠٩
(الباب الرّابع و الأربعون المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام كلّ ليلة جمعة و كلّ يوم جمعة ........................................ ٤١١
(الباب الخامس و الأربعون و المائتان) تأكّد استحباب زيارته عليه السلام في الأيّام الشّريفة و الأوقات الفاضلة ........................................ ٤١٤
(الباب السّادس و الأربعون و المائتان) استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام بقدر الإمكان ........................................ ٤١٥
(الباب السّابع و الأربعون و المائتان) استحباب التّسليم و الصّلاة عليه من بعيد و قريب كلّ يوم ........................................ ٤١٨
(الباب الثّامن و الأربعون و المائتان) ما يقوم مقام زيارة الحسين عليه السلام ........ ٤٢٧
(الباب التّاسع و الأربعون و المائتان) حدّ حرم الحسين عليه السلام الّذي يستحبّ التبرّك بتربته ........................................ ٤٢٩
(الباب الخمسون و المائتان) استحباب التّبرّك بكربلاء و الإقامة بها و الدّفن فيها ........ ٤٣٤
(الباب الحادي و الخمسون و المائتان) الاستشفاء بالتّربة الحسينية صلوات الله على مشرّفها ........................................ ٤٤٧
(الباب الثّاني و الخمسون و المائتان) استحباب التّبرّك بتربة قبر الحسين عليه السلام ........ ٤٥٩

(الباب الثّالث والخمسون والمائتان) استحباب الإفطار على التّربة الحسينيّة ............ ٤٥٩
(الباب الرّابع و الخمسون و المائتان) استحباب تقبيل التّربة الحسينيّة ووضعها على العَين وامرارها على سائر الجسد ............................ ٤٦٠
(الباب الخامس والخمسون والمائتان) استحباب تحنيك الأولاد بتربة قبر الحسينعليه‌السلام ............................ ٤٦٠
(الباب السّادس والخمسون والمائتان) استحباب استصحاب طين قبر الحسينعليه‌السلام و دفع الخوف ............................ ٤٦١
(الباب السّابع والخمسون والمائتان) استحباب جعل التّربة الحسينيّة في المتاع ........ ٤٦٣
(الباب الثّامن والخمسون والمائتان) استحباب وضع التّربة الحسينيّة مع الميّت في الحنوط والكفن و في القبر ............................ ٤٦٤
(الباب التّاسع والخمسون والمائتان) استحباب السّجود على التربة الحسينية على مشرّفها السّلام ............................ ٤٦٦
(الباب السّتّون والمائتان) استحباب اتّخاذ سبحة من تربة الحسينعليه‌السلام والتّسبيح بها وإدارتها ............................ ٤٧٥
(الباب الحادي والسّتّون والمائتان) من أين يؤخذ طين قبرالحسينعليه‌السلام ............ ٤٧٩
(الباب الثّاني والسّتّون والمائتان) ما يستحب من القراءة والدّعاء عند أخذ التّربة الحسينيّة للاستشفاء ............................ ٤٨١
(الباب الثّالث والسّتّون والمائتان) مايستحبّ من الدّعاء حين أكل تربة قبر الحسينعليه‌السلام استشفاءً ............................ ٤٨٥
(الباب الرّابع والسّتّون والمائتان) إنّ الطّين كلّه حرام إلّا طين قبر الحسينعليه‌السلام فإنّه شفاء ............................ ٤٩٠
**آداب زيارة الإمام الحسينعليه‌السلام** ............................ ٤٩٧
[١] ـ صم ثلاثة أيّام ............................ ٤٩٩
[٢] ـ فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك ............................ ٤٩٩

[٣] ـ و اغتسل قبل خروجك من أهلك ........ ٥٠٠
[٤] ـ و اخرج من منزلك خاشعاً ........ ٥٠٠
[٥] ـ و إذا خرجت من أهلك فقل ........ ٥٠٠
[٦] ـ ولا تطيّب ولاتدّهن ولا تكتحل حتّى تأتي قبر الحسين عليه السلام ........ ٥٠١
[٧] ـ ويلزمك التوقّي لأخذ ماليس لك ........ ٥٠١
[٨] ـ ويلزمك أن تغضّ بصرك ........ ٥٠١
[٩] ـ ويلزمك التقية، والورع عما نهيت عنه ........ ٥٠١
[١٠] ـ ويلزمك قلة الكلام إلّا بخير، وإياك والمزاح ........ ٥٠٢
[١١] ـ وإياك وحمل سفرة الحلاوة والأخبصة وأشباهها ........ ٥٠٢
[١٢] ـ ويلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ........ ٥٠٢
[١٣] ـ وعليك بكثرة ذكرالله عزوجل ........ ٥٠٢
[١٤] ـ ويلزمك نظافة الثياب ........ ٥٠٢
[١٥] ـ و ينبغي أن يجتهد ماوَسِعَهُ الاجتهاد في إعانة الزائر ........ ٥٠٢
[١٦] ـ فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل ........ ٥٠٤
[١٧] ـ و إذا خفت شيئاً فقل ........ ٥٠٤
[١٨] ـ و إذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره ........ ٥٠٥
[١٩] ـ ثمّ اعبر الفرات، وقل ........ ٥٠٥
[٢٠] ـ و إذا لاحت لك القبّة السّامية فقل ........ ٥٠٦
[٢١] ـ فإذا قربت من المشهد تقول ........ ٥٠٦
[٢٢] ـ فإذا بلغت المنزل تقول ........ ٥٠٦
[٢٣] ـ ثمّ تأتي نينوى أو الغاضريّة فتضع رَحْلَك بها ........ ٥٠٧
[٢٤] ـ واغتسل إذا رُمتَ الزّيارة ........ ٥٠٧
[٢٥] ـ واغتسل بماء الفرات إن أمكنك ........ ٥٠٧
[٢٦] ـ واغتسل بحيال قبره ........ ٥١٥

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير[١]، وهو مقابَل بخطّ مصنّفه ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللّذان يكرران مائة مرة، وإنّما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك[٢].

**بيان:** قوله عليه السلام: «إذا أنت صلّيت الركعتين»، أقول: في العبارة إشكال وإجمال وتحتمل وجوهاً:

الأوّل: أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصّلاة وبعدها مكرّراً.

الثّاني: أن يكون المراد الإيماء بسلامٍ آخر بأيّ لفظ أراد ثمّ الصّلاة ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

الثالث: أن يكون المراد بالسلام قوله: السّلام عليك، إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكرّرة ثمّ يصلّي ويكرّر كلّاً من الدعائَين مائة بعد الصّلاة ويأتي بما بعدهما.

الرابع: أن تكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة، ثمّ يقول بعد الصّلاة: اللّهمّ خُصّ أنت أوّل ظالم...إلى آخر الأدعية.

الخامس: أن تكون الصلاة متوسّطة بين هذين الذكرين؛ لقوله عليه السلام: واجتَهِدَ على قاتله بالدعاء وصَلِّي بعده.

السادس: أن تكون الصّلاة متّصلة بالسجود، ولعلّ هذا أظهر؛ لمناسبة السجود بالصلاة، ولأنّ ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كلّ سلام ولعنٍ، واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيدٌ جدّاً[٣].

قال الفقيه الورع الزاهد الشيخ خضر بن شلّال: وفي هذا الحديث نوع غموض وإجمال، سيّما قوله: إذا أنت صلّيت الركعتين، وقد احتمل غير واحد وجوهاً:

منها: أن يكون المراد فعل تلك الأعمال و الأدعية قبل الصلاة و بعدها مكرّراً.

---

(١) انظر مصباح المتهجّد: ٧١٥ ـ ٧٢٤.

(٢) مصباح الزائر: ٢٧٢ ـ ٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٠ ـ ٣٠١.

ومنها: أن يكون الإيماء بسلامٍ آخرَ بأيٍّ لفظ أراد ثمّ الصّلاة ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

ومنها: أن يكون المراد بالسلام قوله: السّلام عليك...إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكرّرة، ثمّ يصلّي و يكرّر كُلّاً من الدّعائين مائةً بعد [الصلاة] ويأتي بما بعدهما.

ومنها: أن تكون الصّلاة بعد تكرار الذكرين مائة [مائة]، ثمّ يقول بعد الصّلاة: اللّهمَّ خُصَّ أوّل ظالم باللّعن منّي...إلى آخره.

ومنها: أن تكون الصّلاة متوسّطة بين الذكرين؛ لقوله: واجتهد على قاتله بالدّعاء وصلّي بعده.

ومنها: أن تكون الصّلاة متّصلة بالسّجود، ولعلّه الأظهرُ والمستفادُ من الاعتبارِ وكثيرٍ من الوجوه الّتي منها مناسبةُ السجود [بالصلاة]، و ظهورُ النّصّ و الفتوى بكون الصّلاة بعد كلّ سلام و لعنٍ، وبُعْدُ احتمال تكرّرها وفعلها بعد الأذكار من غير تكرّر بعدها مع التّصريح في النّصّ والفتوى بكون الدعاء المشتمل على الوداع في دُبُرها، إلى غير ذلك من الوجوه الّتي من قد يكون أجلها استمرّت طريقة الإماميّة خَلَفاً عن سلف على ذلك؛ بحيث لو قدّم على السجود ـ المقدّم [عليه] لعنَ المخصوصين، المقدّم عليه السّلامُ على الحسين وأولاده وأصحابه مائةً، المقدّم عليه لعن أوّل ظالمٍ ظلم حقّ محمّد وآل محمّد، المقدّم عليه الزيارة المخصوصة كما قد يكون هو الصّريح من النّصّ المعطوف فيه تلك بـ «ثمّ» والفتوى ولو بمعونة السياق وغيره ـ عُدّ من المنكر، وإن كان الأولى أن يزار أوّلاً بقوله: «السّلام عليك يا أبا عبدالله»، إلى قوله: «وآل نبيّك»، ثمّ يصلّي صلاة الزيارة، ثمّ يعيد تلك الزيارة و يأتي باللّعن مائة، ثمّ يصلّي مرّة أخرى، ثمّ يسلّم مائة، ثمّ يصلّي أخرى، ثمّ يسجد ويصلّي بعد السجدة.

ولو زار بغير هذه الزيارة و جاء بالأعمال المزبورة أجزأه على الظاهر، والأولى أن يضمّ إلى هذه الزيارة ما مرّ من زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام؛ سيّما لو زار الحسين عليه السلام من عند رأسه الشريف، الّذي قد استمرّت طريقة الإماميّة على زيارته من عنده ليلاً و نهاراً، كما

أشار إليه الإمام الباقر عليه السلام بقوله لعلقمة: «إن استطعتَ أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة فافعل»، وحينئذٍ فيبدل كلّ من زارها ليلاً أو في غير عاشوراء قوله: «اللّهمّ إنّ هذا يوم» ...إلى آخره، بقوله: «إنّ يوم قتل الحسين يومٌ تبرّكت به بنو أميّة»، وإن لم يُبْدِلْ جاز لكن بقصد يوم عاشوراء، وأنّ سائر أوقات السنة وأيّامها بعد قتل الحسين ممّا قد تبرّكت به بنو أميّة(١).

والمحكيّ عن سيّد الفقهاء و لمجتهدين آيةالله العظمى السيّد الطباطبائيّ صاحب كتاب العروة الوثقى في كيفيّة زيارة عاشوراء: أن يصعد الزائر مكاناً مرتفعاً فيبدأ بقراءة زيارةٍ من زيارات الأميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ يسلّم على سيّدالشهداء عليه السلام سلاماً وجيزاً، ثمّ يلعن قاتليه لعناً أكيداً شديداً، ثمّ يصلّي ركعتين صلاة الزّيارة، ثمّ يكبّر مائة مرّة، ثمّ يقرأ زيارة عاشوراء بما فيها الّلعن مائة مرّة والسّلام مائة مرّة، و الدّعاء «اللّهُمّ خُصّ» ودعاء السجدة، ثمّ يصلّي ركعتين أُخريين بعد ذلك(٢).

عن المحقق القمّي: إنّ الحديث الوارد في كيفية زيارة عاشوراء من المتشابهات، والأظهر عندي ـ وهو الموافق لما رواه الكفعمي ـ أنّ من أراد يزور بزيارة عاشوراء فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطحاً مرتفعاً و يومئ إليه عليه السلام بالسلام بأيّ لفظ شاء، و يكفي أن يقول «السلامُ عليك يا أبا عبدالله و رحمةالله وبركاته» ثمّ يصلّي ركعتين، ثمّ يقرأ بعدهما زيارة عاشوراء، ثم اللّعن و السلام كلّ واحد منهما مائة مرّة، ثمّ يسجد و يأتي بدعاء السجدة، ثمّ يصلّي ركعتي الزيارة، ثمّ يدعو بعدهما بالدعاء المأثور.

و بما أنّه يظهر اتّحاد الزّيارة السادسة لأميرالمؤمنين عليه السلام و زيارة عاشوراء، وأنّ الإمام الصادق عليه السلام زار بكليهما، فالأولى أن يُزار بزيارة عاشوراء مع الزيارة السادسة لأميرالمؤمنين عليه السلام، سواء كان في حرم أمير المؤمنين عليه السلام أو حرم الحسين عليه السلام أو في بلادٍ بعيدة.

---

(١) أبواب الجنان و بشائر الرضوان. المخطوط في الاستانة الرضوية: الورقة ١٦٢ ـ ١٦٣.

(٢) هامش مفاتيح الجنان المعرّب: ٤٥٦.

و قد ذكر ابن المشهدي في مزاره الكبير الزيارة بدون قيد و شرط، فقال: زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول: السّلام عليك يا أبا عبدالله ... الخ.[١]

و الطريقة المتبعة عند آيةالله العظمى المجدّد الشيرازي تتفق مع الطريقة المتّبعة عند آيةالله السيّد الطباطبائي، ولكن مع حذف زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام والتكبير مائة مرّة على ما حكاه آيةالله الحاج عبدالكريم الحائري اليزدي[٢].

وروى العلّامة الفذّ المولى شريف الشروانيّ في كتابه الصدف؛ عن مشايخه الأجلّة معنعناً، عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام، أنّه قال: من قرأ لَعْنَ زيارة عاشوراء المشهورة مرّة واحدة ثمّ قال: «اللّهُمَّ العنهم جميعاً تسعاً وتسعين مرّة» كان كمن قرأه مائة، ومن قرأ سلامها مرّة واحدة ثمّ قال: «السّلام على الحسين و على عليّ بن الحسين و على أولاد الحسين و على أصحاب الحسين، تسعاً و تسعين مرّة» كان كمن قرأه مائة مرّة تامّة من أوّلهما إلى آخرهما[٣].

**بيان:** إن لهذه الرواية احتمالين: الأوّل: أن يكون قوله «تسعاً و تسعين مرّة» بياناً للعدد.

الثاني: أن يكون تتمّةً للّعن و السلام، و عليه فيُقرأُ اللعن هكذا: «اللهم العنهم جميعاً تسعاً و تسعين مرّة»، و في السلام يقول: «السلام على الحسين و على عليٍّ بن الحسين، و على أولاد الحسين، و على أصحاب الحسين تسعاً و تسعين مرّة» و يكون نظير التهليلات الواردة في أيّام ذي‌الحجة «لا إله إلّا الله عدد الليالي و الدهور»[٤].

---

(١) المزار الكبير: ٤٨٠ ـ ٤٨٥.

(٢) هامش مفاتيح الجنان المعرب: ٤٥٦.

(٣) أدب الزائر لمن يمّم الحائر: ٦٠، تأليف العلّامة الأميني طاب ثراه. نقلاً عن كتاب الصّدف ٢: ١٩٩.

(٤) تعليقة السيد علي الأبطحي على كتاب شفاء الصدور: ١١١. و انظر كتاب اللؤلؤ النضيد: ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ط ٣ مطبعة سيد الشهداء بقم سنة ١٤٠٧ هـ. ق.

## زيارةٌ أخرى في عاشوراءَ

٢٠ ـ قال رحمه‌الله: روينا بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن محمّد الحضرميّ، عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يوم عاشوراء و هو متغيّر اللون ودموعُهُ تنحدر على خدّيه كاللؤلؤ.

فقلت له: يا سيّدي ممّا بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أما علمتَ أنَّ في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام؟! فقلت: بلى يا سيّدي، وإنّما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومستفيداً منك لتفيدني فيه، قال: سَلْ عمّا بدالك وعمّا شئت.

قلت: ما تقول يا سيّدي في صومه؟ قال: صُمْهُ من غير تبييت، وأفطِرْهُ من غير تشميت، ولا تجعله يوماً كاملاً، ولكن أفطِرْ بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء؛ فإنَّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول عليهم السلام، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم.

قال: ثمَّ بكى بكاء شديداً حتّى اخضلّت لحيته بالدّموع، وقال: أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم؟ قلت: أنت أعلم به منّي يا مولاي، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق النّور يوم الجمعة في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظّلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكلٍّ منهما شِرعَة ومنهاجاً.

يا عبدالله بن سنان، أفضلُ ما تأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها، وتحلَّ أزرارك، وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثمَّ تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحدٌ، أو في دارك حين يرتفع النّهار، و تصلّي أربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين؛ تقرأ في الرّكعة الأولى سورة الحمد ﴿وقُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُوْن﴾، وفي الثّانية سورة الحمد ﴿وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾، وفي الثّالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب، وفي الرابعة الحمد والمنافقين.

ثمَّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام، وتُمثّل بينَ يديك مصرعه، وتفرّغ

ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، ثمَّ تلعن قاتله ألف مرَّة، يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، ويُمحى عنك ألفُ سيّئة، ويُرفع لك ألفُ درجة في الجنّة.

ثمَّ تسعى من الموضع الّذي صلّيت فيه سبع مرّات، وأنت تقول في كلّ مرَّة من سعيك: «إنّا لله و إنّا إليه راجعون؛ رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره»، سبع مرّات، وأنت في كلّ ذلك عليك الكآبةُ والحزنُ، ثاكلاً حزيناً متأسّفاً.

فإذا فرغتَ من ذلك وقفتَ في موضعك الّذي صلّيتَ فيه، وقُلتَ سبعين مرة:

اللّٰهُمَّ عذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ، وَشَاقُّوكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ القادَةَ وَالأَتْباعَ ومَنْ كَانَ مِنْهُمْ ومَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

ثمَّ تقول:

اللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي المُنَافِقِينَ وَالكُفَّارِ وَالْجَاحِدِينَ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِن لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطاناً نَصِيراً.

ثمَّ اقنتْ بعد الدُّعاء، وقل في قنوتك:

اللّٰهُمَّ إِنَّ الأُمَّةَ خالفَتِ الأَئِمَّةَ، وكَفَرُوا بِالكَلِمَةِ، وأَقَامُوا عَلَى الضَّلالَةِ والكُفْرِ والرَّدَى وَالجَهالَةِ والعَمَى، وهَجَرُوا الكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ، والوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، فَأَماتُوا الحَقَّ، وَعَدَلُوا عَنِ القِسْطِ، وَأَضَلُّوا الأُمَّةَ عَنِ الحَقِّ، وَخَالَفُوا السُّنَّةَ، وبَدَّلُوا الكِتابَ، وَمَلَّكُوا الأَحْزابَ، وكَفَرُوا بِالحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِالبَاطِلِ وَضَيَّعُوا الحَقَّ، وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أَوْلادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَخِيَرَةَ عِبَادِكَ وَأَصْفِيائِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ.

اللّٰهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ، وَأَخْرِبْ دِيارَهُمْ، وَاكْفُفْ سِلاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَأَلْقِ الاخْتِلافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ وَحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَارْمِهِمْ بِالبَلاءِ رَمْياً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً شَدِيداً نُكْراً، وَارْمِهِمْ بِالغَلاءِ، وخُذْهُمْ بِالسِّنِينِ الَّتِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ، اللّٰهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخْذَ القُرَى

وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَها أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ. اللّٰهُمَّ أَعْلِ الحَقَّ، وَاسْتَنْقِذِ الخَلْقَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنا لِلْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا رِدْءاً وَ اجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً.

اللّٰهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ فَرَحاً وَسُرُوراً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ. اللّٰهُمَّ أَضْعِفِ البَلاءَ وَالْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ، وَ عَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَزِدْهُمْ نَكَالاً وَلَعْنَةً، وَأَهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمِ العِتْرَةَ الضَّائِعَةَ المَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ. اللّٰهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُوالاتِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ وَأَعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وَ أَيَّاماً مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيائِكَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾[١].

اللّٰهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، والسَّائِلُ لَدَيْكَ، وَالمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، واللَّاجِئُ بِفِنَائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَهَدْيَهُ، وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ لَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام ـ وَأَدْخِلْنِي فِيمَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَ أَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

---

(١) النور: ٥٥.

فقال لي: أوَ في غفلة أنت، أما علمتَ أنَّ الحسين بن علي عليهما السلام قُتِلَ في مثل هذا اليوم»؟

فقلتُ: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

قال: صمه من غير تبييت، و أفطره من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كملاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء؛ فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلَّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وانكشفت الملحمة عنهم و منهم في الأرض ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزُّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلى الله عليه وآله هو المُعزّى بهم.

قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتى اخضلَّت لحيته بدموعه، ثم قال: إنَّ الله جلَّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء، يا عبدالله بن سنان، إنَّ أفضل ما تأتي به في مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثيابٍ طاهرة فتلبسها و تتسلَّب.

قلت: فما التسلُّب؟

قال: أنْ تحلل أزرارك، و تكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة، أو مكان لا يراك أحد، و تعمد إلى منزل خال، أو في خلوة حين يرتفع النهار، فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعهنَّ و سجودهنَّ، و تسلّم بين كلِّ ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى الحمد و «قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُون»، و في الثانية الحمد و الإخلاص، ثم تصلّي ركعتين أُخريين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأحزاب، و في الثانية الحمد وسورة المنافقين، أو ما يتيسَّر من القرآن، ثم تسلّم و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام، و تُمثّل لنفسك مصرعه و من كان معه من ولده و أهله، و تسلّم و تصلّي عليه، و تلعن قاتليه، و تبرأ من أفعالهم، يرفع الله لك بذلك في الجنة من الدرجات، ويحطُّ عنك من السيئات.

ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه ـ إنْ كان صحراء أو فضاءً أو أيّ شيء كان ـ خطوات، تقول في ذلك: «إنّا لله و إنّا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله، و تسليماً لأمره»،

وليكن عليك في ذلك الكآبة و الحزن، و أكثر من الذكر لله و الاسترجاع في ذلك.

فإذا فرغتَ من سعيك و قولك هذا فقف في موضعك الذي صلَّيت فيه، ثم قل:

اللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حارَبُوا أَوْلِياءَكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَ الْعَنِ القَادَةَ وَ الأَتْباعَ، وَ مَنْ كانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَ مَنْ أَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

اللّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ الكَفَرَةِ الجَاحِدِينَ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَ أَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَ فَرَجاً قَرِيباً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِن لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطاناً نَصِيراً.

ثم ارفع يديك واقنت بهذاالدعاء، فقل و أنت تومئ إلى أعداء آل محمد صلّى الله عليه و عليهم:

اللّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأُمَّةِ ناصَبَتِ المُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَ كَفَرَتْ بِالكَلِمَةِ، وَ عَكَفَتْ عَلَى القَادَةِ الظَّلَمَةِ، وَ هَجَرَتِ الكِتابَ وَ السُّنَّةَ، وَ عَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَيْنِ الَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِما، وَ التَّمَسُّكِ بِهِما، فَأَماتَتِ الحَقَّ، وَ جارَتْ عَنِ القَصْدِ، وَمالأَتِ الأَحْزابَ، وَ حَرَّفَتِ الكِتابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَها، وَ تَمَسَّكَتْ بِالباطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَها. فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَ أَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَ قَتَلَتْ أَوْلادَ نَبِيِّكَ، وَ خَيْرَ عِبادِكَ، وَ حَمَلَةَ عِلْمِكَ، وَ وَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ.

اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدامَ أَعْدائِكَ وَ أَعْداءِ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، وَ أَخْرِبْ دِيارَهُمْ، وَ افْلُلْ سِلاحَهُمْ، وَ خالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتَّ فِي أَعْضادِهِمْ، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ، وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُمْ بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينِ وَ المَثُلاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِها أَعْداءَكَ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ المُجْرِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضائِعَةٌ، وَ أَحْكامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الأَرْضِ هائِمَةٌ، اللّهُمَّ فَأَعِزَّ الحَقَّ وَ أَهْلَهُ، وَ اقْمَعِ الباطِلَ وَ أَهْلَهُ، وَ مُنَّ عَلَيْنا بِالنَّجاةِ، وَاهْدِنا إِلَى الإِيمانِ،

وَ عَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْصِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنا رِدْءاً، وَاجْعَلْنا لَهُمْ رِفْداً.

اللّٰهُمَّ وَ أَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ ابْنِ نَبِيِّكَ عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَما أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَ أَضْعِفِ اللّٰهُمَّ العَذابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى ظالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكْ أَشْياعَهُمْ وَ أَتْباعَهُمْ وَ قادَتَهُمْ، وَ أَبِرْ حُماتَهُمْ وَ جَماعَتَهُمْ.

اللّٰهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ بَرَكاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، العِتْرَةِ الضّائِعَةِ الخائِفَةِ المُسْتَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ المُبارَكَةِ، وَأَعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَأَكْشِفِ البَلاءَ وَ اللَّأْواءَ، وَحَنادِسَ الأَباطِيلِ وَ الغَمَّ عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَ حِزْبِكَ عَلَى طاعَتِكَ وَ وِلايَتِكَ، وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مُوالاتِهِمْ، وَ أَعِنْهُمْ، وَامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الأَذَى فِيكَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَيّاماً مَشْهُودَةً، وَ أَوْقاتاً مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً، تُوشِكُ فِيها فَرَجَهُمْ، وَ تُوجِبُ فِيها تَمْكِينَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، كَما ضَمِنْتَ لأَوْلِيائِكَ فِي كِتابِكَ المُنَزَّلِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ ـ وَ قَوْلُكَ الحَقُّ ـ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾.[1]

اللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ غَمَّهُمْ يا مَنْ لا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا هُوَ، يا أَحَدُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

أَنا يا إِلٰهِي عَبْدُكَ الخائِفُ مِنكَ، وَ الرّاجِعُ إِلَيْكَ، السّائِلُ لَكَ، المُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللّاجِئُ إِلَى فِنائِكَ، العالِمُ بِكَ، فَإِنَّهُ لا مَلْجَأَ مِنكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائِي، وَ اسْمَعْ ـ يا إِلٰهِي ـ عَلانِيَتِي وَ نَجْوايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُكَهُ، وَ نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ الكَرِيمُ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وَ آخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ و تَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ مَلائِكَتِكَ وَ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، بِلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

---

١. النور: ٥٥.

مَرْضَاةِ اللهِ فِيكَ، السَّلامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً ـ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ ـ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وقَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ ـ إِمَامٌ افْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَكَذٰلِكَ أَخُوكَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ كَذٰلِكَ أَنْتَ والأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، ونَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكُمُ اليَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ، فَأُشْهِدُ اللهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِاللهِ مُؤْمِنٌ، وَ بِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَ بحَقِّكُمْ عَارِفٌ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمُ اليَقِينُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى ذٰلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ، وقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَ هَوَايَ، أَنا أَشْهَدُ أَنَّ الحَقَّ مَعَكَ، وَ أَنَّ مَنْ خَالَفَكَ عَلَى ذٰلِكَ بَاطِلٌ، فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، فَأَسْأَلُكَ يا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي؛ وَ أَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وبِشِيعَتِكُمْ، وَ أَن يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَأَن يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾(١) صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ وَأَوْلادِكَ والمَلائِكَةِ المُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى الشُّهَداءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ،صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى وَلَدِكَ عَلِيٍّ الأَصْغَرِ الَّذِي فُجِعْتَ بِهِ.

---

(١) البقرة: ٢٥٥.

العصر بساعة ولو بشربة من ماء؛ فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول عليه و عليهم السّلام وانكشفت المَلْحَمَةُ عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعزُّ على رسول‌الله ﷺ مصرعهم، قال: ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى اخضلّت لحيته بالدُّموع[1].

و في رواية أخرى أكثر تفصيلاً عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسفَ اللّون ظاهرَ الحزن، ودموعُهُ تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول‌الله ممَّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أوَفي غفلة أنت؟ أما علمتَ أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلتُ: يا سيّدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صُمْهُ من غير تبييت و أفطره من غير تشميت، ولا تجعله صومَ يوم كُمُلاً، وليكن إفطارُك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء؛ فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول‌الله ﷺ وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول‌الله ﷺ مصرعهم، ولو كان في الدّنيا يومئذٍ حيّاً لكان صلوات‌الله عليه هو المعزّى بهم، قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ـ الحديث[2].

٢٣ ـ عن مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: فإن استطعت أن لا تنتشر يوم عاشوراء في حاجة فافعل؛ فإنّه يوم نَحْسٍ لا تُقضى فيه حاجة و إن قضيت لم يُبارَك له فيها و لم يَرَ رشداً، ولا تدَّخرنّ لمنزلك شيئاً؛ فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدَّخره ولا يبارك له في أهله. فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة، و ألف ألف عمرة، وألف ألف غزوة؛ كلّها مع رسول‌الله ﷺ، وكان له ثواب

---

(١) إقبال الأعمال: ٤٢ ـ ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٩ ـ ٣١٠، مستدرك الوسائل ١١: ٥٢٥.

(٢) مصباح المتهجّد: ٧٢٤ ـ ٧٢٥، مصباح الزائر: ٢٦١ ـ ٢٦٢، المزار الكبير: ٤٧٣ ـ ٤٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٣ ـ ٣٠٤، وسائل الشيعة ١٠: ٤٥٨ ـ ٤٥٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٧، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٧.

مصيبة كلّ نبيٍّ ورسول وصدّيق وشهيد مات أوقتل منذ خلق‌الله الدُّنيا إلى أن تقومَ السّا عة ـ الحديث[1].

٢٤ ـ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، قال: من ترك السّعي في حوائجه يومَ عاشوراء قضى الله له حوائجَ الدُّنيا و الآخرة، و من كان يومُ عاشوراء يومَ مصيبته وحزنه و بكائه جعل الله عزّوجلّ يومَ القيامةِ يومَ فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينُهُ، ومَن سمّى يوم عاشوراء يومَ بركةٍ وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم‌الله تعالى إلى أسفل درك من النّار[2].

٢٥ ـ عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب وبعد ـ قال: ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليُعزّ بعضُهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامنُ لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّوجلّ جميع ذلك ـ يعني ثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة ـ قلتُ: جُعلتُ فداك، أنت الضّامن لهم ذلك والزعيم؟ قال: أنا الضّامن و أنا الزعيم لمن فعل ذلك، قلت: وكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: «عظّم‌الله أجورنا [وأجوركُمْ ـ خ ل] بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمّد عليهم السلام»، و إن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل؛ فإنّه يوم نحسٍ لا تقضى فيه حاجة مؤمن و إن قضيت لم يبارك له فيها ولَم يَرَ فيها رشداً، ولا يدّخرنّ أحدكم لمنزله فيه شيئاً؛ فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً

---

(١) كامل الزيارات: ٣٢٥ ـ ٣٢٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٠ ـ ٢٩١، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٥ ـ ٣١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٢ ـ ٢٣٣، أمالي الصدوق: ١١٢، علل الشرائع: ٢٢٧، إقبال الأعمال: ٥٤، بحارالأنوار ٤٤: ٢٨٤ و ١٠١: ١٠٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦٣.

لم يبارك له فيما ادّخر، ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب‌الله لهم ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة؛ كلُّها مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسولٍ ووصيٍّ وصدّيق وشهيد مات أو قُتِلَ منذ خلق‌الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة ـ الحديث[1].

٢٦ ـ المزار القديم: عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب و بعد ـ قال: يا علقمةُ اندبوا الحسين عليه السلام وابكوه، و ليأمر أحدكُم مَن في داره بالبكاء عليه، وَلْيُقِمْ عليه في داره المصيبة بإظهار الجزع والبكاء، و تلاقَوا يومئذٍ بالبكاء بعضكم إلى بعضٍ في البيوت وحيث تلاقيتم، وليعزِّ بعضُكُم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام. قلت: أصلحك‌الله كيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: «أحسن الله أُجورنا بمصابنا بأبي عبدالله الحسين عليه السلام، وجعلنا من الطالبين بثأره مع الإمام المهديّ إلى الحق من آل محمّد عليهم السلام»، و إن استطاع أحدكم أن لا يمضي يومه في حاجة فافعلوا؛ فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، و إن قضيت لم يبارك فيها ولم يرشد، ولا يدّخرنّ أحد كم لمنزله في ذلك اليوم شيئاً؛ فإنّه من فعل ذلك لم يبارك له فيه. قال الباقر عليه السلام: أنا ضامن لمن فعل ذلك له عندالله عزّوجلّ ما تقدّم به الذكر من عظيم الثواب، وَحشرَهُ الله في جملة المُستَشْهدين مع الحسين صلوات‌الله عليه[2].

٢٧ ـ عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: يابن رسول‌الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمّ وجزع وبكاء دون اليومِ الذي قبض فيه رسول‌الله صلى الله عليه وآله، واليومِ الّذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام، و اليومِ الّذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام، واليومِ الّذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسّم؟ فقال: إنّ يومَ الحسين عليه السلام أعظمُ مصيبة من جميع سائر الأيّام، وذلك أنّ أصحابَ الكساء الّذين كانوا أكرم الخلق على‌الله عزّوجلّ كانوا خمسة، فلمّا مضى عنهم النبيّ صلى الله عليه وآله بقي أمير المؤمنين وفاطمة

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧١٣ ـ ٧١٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٩ ـ ٥١٠.

(٢) مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٦ ـ ٣١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢١.

والحسن والحسين عليهم السلام، فكان فيهم للنّاس عزاءٌ وسلوةٌ، فلمّا مضت فاطمة عليها السلام كان في أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للنّاس عزاءٌ وسلوةٌ، فلمّا مضى منهم أميرالمؤمنين عليه السلام كان للنّاس في الحَسَنِ و الحسين عليهما السلام عزاءٌ وسلوةٌ، فلمّا مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عليه السلام عزَاءٌ و سلوةٌ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام لم تكن بقي من أهل الكساء أحد للنّاس فيه بعدَهُ عزاء و سلوة؛ فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظمَ الأيّام مصيبةً ـ الحديث[١].

٢٨ ـ عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرّضا عليه السلام في حديث: فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون؛ فإنّ البكاءَ عليه يحطّ الذنوب العظام، ثمّ قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكاً، وكانت الكآبةُ تغلب عليه حتّى تمضي عشرة أيّام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليومُ يومَ مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الّذي قُتل فيه الحسين عليه السلام[٢].

٢٩ ـ عن الريّان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم فقال لي: يا بن شبيب أصائم أنت؟ فقُلتُ: لا، فقال: إنّ هذا اليوم هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّهُ عزّوجلّ فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَآءِ﴾[٣]، فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريّا وهو قائم يصلّي في المحراب: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾[٤]، فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّوجلّ استجاب الله له كما استجاب الله لزكريّا.

---

(١) علل الشرائع: ٢٢٥ ـ ٢٢٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٩ ـ ٢٧١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٣ ـ ٥٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦١ ـ ٥٦٢.

(٢) أمالي الصدوق: ١١١، بحارالأنوار ٤٤: ٢٨٣ ـ ٢٨٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٤ ـ ٥٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥١، الأنوار النعمانية ٣: ٢٣٨.

(٣) آل عمران: ٣٨.

(٤) آل عمران: ٣٩.

ثمّ قال: يا بن شبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الّذي كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته. فما عرفت هذه الأمّة حُرمة شهرها ولا حُرمة نبيّها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريّته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفرالله لهم ذلك أبداً.

يابن شبيب، إنْ كنتَ باكياً لشيءٍ فابكِ للحسين بن علّي بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنّه ذُبح كمايذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرضِ شبيهون، ولقد بكت السماوات السبعُ والأرضون لقتله، ولقدنزل إلى الأرض من الملائكة أربعةُ آلاف لنصره فلم يؤذَن لهم. فهم عند قبره شُعثٌ غُبْرٌ إلى أن يقوم القائم عجّل‌الله فَرَجَه فيكونون من أنصاره وشعارهم «ياثارات الحسين».

يابن شبيب، لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، أنّه لمّا قتل جدّي الحسين صلوات‌الله عليه أمطرتِ السّماءُ دماً وتراباً أحمَرَ.

يابن شبيب، إن بكيتَ على الحسين عليه السلام حتّى تسيل دموعك على خدّيك غفرالله لك كلّ ذنب أذنبته؛ صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يابن شبيب، إن سرَّكَ أن تلقى الله عزّوجلّ و لاذنبَ عليك فزُرِ الحسين عليه السلام.

يابن شبيب، إن سَرَّكَ أن تسكن الغُرَف المبنية في الجنّة مع النّبيّ صلى الله عليه وآله فالعن قَتَلَة الحسين.

يابن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقل متى ذكرته: «يا ليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً».

يابن شبيب، إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العُلى من الجنان فاحْزَنْ لحزننا، وافْرَحْ لفرحنا، و عليك بولايتنا؛ فلو أنّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره‌الله عزّوجلّ معه يوم القيامة(١).

---

(١) عيون أخبار الرضا ١: ٢٣٣ ـ ٢٣٤، أمالي الصدوق: ١١٢ ـ ١١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٢ ـ ٥٠٣، بحارالأنوار ١٠١: ١٠٢ ـ ١٠٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٨ ـ ٥٤٩، الأنوار النعمانية ٣: ٢٤٠.

٣٠ ـ عن عبدالله بن الفَضْل الهاشميّ في حديث طويل، قال: قلت للصّادق عليه السلام: يابن رسول‌الله كيف سمّت العامّةُ يوم عاشوراء يـومَ بـركة؟ فـبكى عليه السلام ثـمّ قـال: لمّـا قـتل الحسين عليه السلام تقرّب الناس بالشّام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم و أنّه يوم بركة؛ ليعدِلَ الناس فيه من الجـزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسّرور والتبرّك والاستعداد فيه. حَكَـمَ الله بـيننا وبينهم ـ الحديث[1].

٣١ ـ فخر الدّين الطريحيّ في المنتخب مرسلاً عـن الصّـادق عليه السلام، قـال: إذا كـان يوم العاشر من المحرّم تنزلُ ملائكة من السّماء، و مع كلّ ملكٍ قارورة من البلّور الأبيض، ويدورون في كلّ بيت و مجلسٍ يبكون فيه على الحسين عليه السلام فيجمعون دموعهم في تلك القوارير، فإذا كان يوم القيامة فتلتهب نار جهنّم، فيضربون من تلك الدموع قطرة على النّار فتذهب النار عن الباكي على الحسين عليه السلام مسيرةَ ستّين ألف فرسخٍ[2].

٣٢ ـ تفسير الإمام لحسن العسكريّ: ألا و إنّ الرّاضين بقتل الحسين عليه السلام شـركاء قَتَلَته، ألا و إنّ قَتَلَته وأعوانهم وأشياعهم و المقتدين بهم برآءمن دين الله، و إنّ الله لَيأمر ملائكته المقرّبين أن يتلقّوادموعهم [أي دموع الباكين عليه ] المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلى الخزان في الجنان، فيمزجونها بماء الحَيَوان فتزيد عذوبتها، ويـلقونها فـي الهـاوية و يمزجونها بحميمها وصديدها و غَسّاقها وغسلينها، فتزيد في شدّة حرارتـها و عـظيم عذابها ألف ضعفها؛ تُشَدَّدُ على المنقولين إليها من أعداء آل محمّد عذابَهُم[3].

٣٣ ـ حدّثني محمّد بن جعفر القرشيّ الرزّاز، عن محمّد بن الحُسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبّار النهاونديّ، عن أبي سعيد، عن الحسين

---

(١) علل الشرائع: ٢٢٥ ـ ٢٢٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٩ ـ ٢٧١ و ١٠١: ١٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦١ ـ ٥٦٢.

(٢) المنتخب للطريحي: ٤٦٢، و عنه في وقائع الأيّام: ٣٧٩.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٣١١ ـ ٣١٢.

بن ثوير بن أبي فاختة و يونس بن ظبيان وأبي سلمة السرّاج والمفضّل بن عمر، كلّهم قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أبا عبدالله الحسين بن علي عليه السلام لمّا مضى بكَتْ عليه السّماواتُ السّبع والأرضونَ السّبع، وما فيهنّ و ما بينهنّ و من ينقلب عليهنّ، والجنّة والنّار، وما خلق ربّنا، وما يُرى وما لا يرى[١]. وحدّثني أبي رحمه‌الله، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان بإسناده مثلَهُ[٢].

٣٤ ـ وحدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن ابن عليّ بن أبي عثمان، عن عبد الجبّار النهاونديّ، عن أبي سعيد، عن الحُسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السرّاج والمفضّل بن عمر، قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا مضى الحسين بن عليّ عليه السلام بكى عليه جميع ما خلق‌الله إلّا ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وآل عثمان[٣].

٣٥ ـ حدّثني أبي رحمه‌الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام، فكان المتكلّم يونس، و كان أكبرنا سنّاً ـ و ذكر حديثاً طويلاً ـ يقول: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا مضى بكت عليه السّماوات السّبع و لأرضون السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ، و ما ينقلب في الجنة والنّار من خلق ربّنا، وما يُرى وما لا يرى بكى على أبي عبدالله إلّا ثلاثة أشياء لم تبكِ عليه، قلت: جُعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟ قال: لم تبكِ عليه البصرة ولا دمشق ولاآل عثمان بن عفّان ـ وذكر الحديث[٤].

٣٦ ـ وحدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن

---

(١) كامل الزيارات: ١٦٦، بحارالأنوار ٤٥: ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٦، بحارالأنوار ٤٥: ٢٠٦.

(٣) كامل الزيارات: ١٦٦، بحارالأنوار ٤٥: ٢٠٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٢ ـ ٣١٣.

(٤) كامل الزيارات: ١٦٧، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٣.

سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يازرارةُ، إنّ السّماء بكت على الحُسين أربعين صَباحاً بالدّم، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسّواد، و إنّ الشمس بكت أربعين صَباحاً بالكسُوف والحمرة، وإنّ الجبال تقطّعت وانتثرت، و إنّ البحار تفجّرت، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحُسين عليه السلام، وما اختضبت منّا امرأة ولا آدّهنت ولا اكتحلت ولارجّلت حتّى أتانا رأسُ عُبيدالله بن زياد، ومازلنا في عَبرةٍ بعدَهُ، وكان جدّي عليه السلام إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناهُ لحيتَهُ، وحتّى يبكي لبُكائه رحمةً له مَن رآهُ.

و إنّ الملائكة الّذينَ عند قبرِهِ ليبكون، فيبكي لبكائهم كُلُّ من في الهواء والسّماء من الملائكة، ولقد خرجَتْ نفسُهُ عليه السلام فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرضُ تنشقّ لزفرتها، ولقد خرجَتْ نفسُ عبيدِالله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنّم شهقةً لولا أنّ الله حبسها بخزّانها لأحرقت مَنْ على ظهر الأرض مِن فَوْرها، ولو يؤذَنُ لها ما بقي شيءٌ إلّا ابتلعتهُ، ولكنّها مأمورةٌ مصفودةٌ، ولقد عتت على الخُزّان غيرَ مرّة حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكَنَتْ. و إنّها لتبكيه وتندبه، وإنّها لتتلظّى على قاتله، و لو لامَنْ على الأرض من حُجَجِ الله لَنَقِضَتْ الأرض وأُكفِئَت بما عليها، و ما تكثر الزلازل إلّا عند اقتراب الساعة.

وما مِنْ عينٍ أحبّ إلى الله ولا عَبْرةٍ من عين بكَتْ ودمعت عليه، و ما من باكٍ يبكيه إلّا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، و وصل رسولَ الله صلى الله عليه وآله وأدّى حقّنا، وما من عبد يحشر إلّا و عيناه باكية إلّا الباكين على جدّي الحسين عليه السلام، فإنّه يحشر و عينُهُ قريرةٌ، والبشارةُ تلقاه و السُّرورُبيّنٌ على وجهِهِ، و الخلقُ في الفزع وهم آمنون، والخلقُ يُعرضون وهم حُدَّ ث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظلّ العرش، لا يخافون سُوءَ يوم الحساب؛ يقال لهم: ادخلوا الجنّة، فيأبون ويختارون مجلسه و حديثه.

و إنّ الحور لترسل إليهم: إنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدينَ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السّرور والكرامة، و إنّ أعداءهم مِنْ بين مسحوبٍ بناصيته

إلى النّار، ومِنْ قائلٍ: ﴿مَالَنَا مِن شَافِعِينَ ۞ وَلَاصَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[١]، وإنّهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ولا يَصِلُون إليهم.

وإنّ الملائكة لتأتيهم بالرّسالة من أزواجهم ومن خدّامهم على ما أُعطُوا من الكرامة، فيقولون: «نأتيكم إن شاءالله»، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هُم خبّروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحُسينﷺ، فيقولون: «الحمدُ لله الذي كفانا الفزع الأكبر، وأهوالَ القيامة، ونجّانا ممّا كنّا نخاف»، ويُؤْتَونَ بالمراكب و الرّحال على النجائب، فيستوون عليها وهم في الثّناء على الله والحمدِ لله والصّلاة على محمّد وآله حتّى ينتهوا إلى منازلهم[٢].

٣٧ ـ حدّثني محمّد بن عبدالله، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: كنتُ عند أبي عبداللهﷺ أحدّثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضمّه وقبّله وقال: حقّرالله مَنْ حقّركم، و انتقم اللهُ ممن و تركم، و خذل اللهُ من خذلكم، و لعن الله من قتلكم، وكان الله لكم وليّاً وحافظاً وناصراً، فقدطال بكاء النّساء وبكاء الأنبياء والصّدّيقين والشّهداء وملائكة السماء.

ثمّ بكى وقال: يا أبا بصير، إذا نظرتُ إلى ولد الحسينﷺ أتاني مالا أملكه بما أُتِيَ إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إنّ فاطمةﷺ لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنّمُ زفرةً لولا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عُنُقٌ أويشرد دخانها فيحرق أهل الأرض، فيكبَحُونها مادامت باكية، ويزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافةً على أهل الأرض، فلا تسكن حتّى يسكنَ صوتُ فاطمة الزّهراءﷺ، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضُها على بعض، و ما منها قطرة إلّا بها ملك موكّل، فإذا سمع الملَكُ صوتَها أطفأ نارَها بأجنحته، وحبَس بعضَها على بعض مخافةً على الدّنيا وما فيها ومَنْ على

(١) الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٧ ـ ١٦٩، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٦ ـ ٢٠٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٣ ـ ٣١٤.

الأرض، فلا تزال الملائكةُ مشفقين يبكونَهُ لبكائها، ويدعون الله و يتضرّعون إليه، ويتضرَّعُ أهلُ العرش ومَنْ حوله، وترتفع أصواتٌ من الملائكة بالتقديس لله مخافةً على أهلِ الأرض، و لو أنَّ صوتاً من أصواتهم يَصل إلى الأرض لصُعِق أهل الأرض، وتقطعت [و تقلّعت ـ خ ل] الجبال، وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جُعلتُ فداك، إنَّ هذا الأمرَ عظيمٌ!! قال: غيرُهُ أعظمُ منه ما لم تسمعه، ثمّ قال لي: يا أبا بصير، أما تُحبُّ أن تكونَ فيمن يُسعِدُ فاطمةَعليها السلام؟! فبكيت حينَ قالها فما قدرتُ على المنطق وما قَدَرتُ على كلامي من البكاء، ثمّ قام إلى المصلّى يدعو فخرجتُ من عنده على تلك الحال، فما انتفعتُ بطعامٍ و ما جاءني النوم، وأصبحتُ صائماً وجلاً، حتّى أتيته، فلمّا رأيته قد سكَنَ سكنتُ وحمدتُ الله حيث لم تنزل بي عقوبة[١].

٣٨ ـ حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري، قال: قال لي أبو عبداللهعليه السلام: يامسمع أنت من أهل العراق؟ أما تأتي قبر الحسينعليه السلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهورٌ عند أهل البصرة، وعندنا من يتّبع هوى هذا الخليفة، وعدوُّنا كثير من أهل القبائل من النُّصّاب وغيرهم، ولستُ آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثّلون بي [فيميلون عَلَيَّ ـ خ ل]، قال لي: أفما تذكر ما صُنِعَ به؟ قلتُ: بَلَى، قال: فتجزع؟ قلت: إي والله وأستعبرُ لذلك حتّى يرى أهلي أثرَ ذلك عليّ، فأمتنِعُ من الطّعام حتّى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رحم الله دمعتك، أما إنّك من الّذين يُعدُّونَ من أهل الجزع لنا، والّذين يفرحُونَ لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنّا، أما إنّك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيّتهم ملكَ الموت بك، وما يلقونك به من البشارة[٢] أفضلُ، وَ مَلَكُ الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمةً لك من الأمّ الشفيقة على ولدها.

---

(١) كامل الزيارات: ١٦٩ ـ ١٧١، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٢) في البحار: من البشارة ما تقرُّ به عينك قبل الموت، فَمَلكُ الموت.

قال ثمَّ استبعر واستعبرتُ معه، فقال: الحمدلله الّذي فضّلنا على خلقه بالرّحمة، وخصّنا أهلَ البيت بالرّحمة، يامسمعُ إنّ الأرض والسّماء لتبكي منذقتل أميرالمؤمنين عليه السلام رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثرُ، و ما رَقَأَتْ دموعُ الملائكة مُنذ قتلنا، و ما بكى أحد رحمةً لنا ولِما لقينا إلّا رحمَهُالله قبل أن تخرج الدّمعةُ من عينه، فإذا سالت دموعُهُ على خدّه فلو أنَّ قطرة من دموعه سقطت في جهنّم لأطفأت حرّها حتّى لا يوجد لها حرّ، و إنّ الموجَعَ قلبه لنا لَيفرحُ يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتّى يرد علينا الحوضَ، و إنّ لكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورَدَ عليه حتّى أنّه ليذيقه من ضروب الطّعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه.

يا مسمعُ، مَن شربَ منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يَشتَقِ [يَشْقَ ـ خ ل] بعدها أبداً، و هو في برد الكافور، وريح المسك، وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وأليَنُ من الزبَد، وأصفى من الدّمع، وأذكى من العنبر، يخرجُ من تسنيم و يمرّ بأنهار الجنان، يجري على رضراض الدرّ والياقوت، فيه من القدْحان أكثر، من عدد نجوم السّماء يوجَدُ ريحُهُ من مسيرة ألف عام، قدحانُهُ من الذهب والفضّة وألوان الجوهر، يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة؛ حتّى يقول الشارب منه: يا ليتني تُركت هاهنا لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً.

أما إنّك ياكردين ممّن تروى منه، وما من عينٍ بكتْ لنا إلّا نعمتْ بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه مَنْ أحبّنا، و إنّ الشّارب منه ليُعطى من اللّذة والطعم والشهوة له أكثر ممّا يُعطاه مَنْ هودونه في حُبّنا، و إنّ على الكوثر أميرَ لمؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً من عوسج يحطِم بها أعداءنا، فيقول الرّجل منهم: إنّي أشهد الشهادتين، فيقول: انطلقْ إلى إمامِك فُلانٍ فاسأله أن يشفع لك، فيقول: تبرّأ منّي إمامي الّذي تذكره، فيقول: ارجع إلى ورائك فقل للّذي كُنتَ تتولّاه وتقدّمه عى الخلق فاسألْهُ ـ إذا كان خيرَ الخلق عندك ـ أن يشفع لك؛ فإنّ خيرَ الخلق حقيقٌ أن لا يُرَدَّ إذا شَفَعَ(١)، فيقول: إنّي أهلكُ عطشاً، فيقول له: زادكَالله ظمأً وزادك الله عطشاً.

---

(١) في بعض نسخه: فإنّ خير الخلق من يشفع.

قلت: جعلتُ فداك، وكيف يقدر على الدُّنوِّ من الحوض ولم يقدر عليه غيره؟ فقال: ورع عن أشياء قبيحةٍ وكفّ عن شتمنا أهلَ البيت إذا ذُكِرنا، وترك أشياء اجترأ عليها غيرُهُ، وليس ذلك لحبّنا و لاالهوىً منه لنا، و لكنّ ذلك لشدّة اجتهاده في عبادته وتديّنه، ولما قد شغَلَ نفسَهُ به عن ذكر النّاس، فأمّا قلبه فمنافق، ودينُهُ النَّصْبُ، باتّباعِ أهل النّصب، وولايةِ الماضين، وتقديمِهِ لهما على كلّ أحدٍ[1].

٣٩ ـ عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرّضاﷺ: إنّ المحرّم كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال، فاستُحِلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسُبِيت فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرِمتِ النّيران في مضاربنا، وانتهب فيه ثقلنا، ولم يرعوا الرسول اللهﷺ حرمةً في أمرنا، إنّ أمر الحسينﷺ أسهرَ جفوننا، وأسبَلَ دموعنا، وأذلَّ عزيزنا، يا أرضَ كربٍ وبلاءٍ أورثتِنا الكربَ و البلاء إلى يوم الانقضاءِ، فعلى مثل الحسينﷺ فليبكِ الباكون؛ فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام[2].

٤٠ ـ عن محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني جعفربن عيسى أخي، قال: سألتُ الرضاﷺ عن صوم يوم عاشوراء ومايقول الناس فيه؟ فقال: عن صوم ابن مرجانة لَعَنَهُ‌الله تسألني؟! ذلك يومٌ ما صامَهُ إلّا الأدعياء من آل زياد بقتل الحسين صلوات‌الله عليه، وهو يومٌ تشاءم به آلُ محمّد و يتشاءم به أهل الإسلام، واليومُ المُتشَائِمُ به الإسلامُ وأهلُه لا يصام ولايتبرّك به، ويومُ الإثنين يومُ نَحْسٌ؛ قبضَ‌الله عزّوجلّ فيه نبيّهﷺ، و ما أُصيب آل محمّدﷺ إلّا في يومِ الإثنين، فتشاءَ مْنا به، وتبرّك بهِ أعداؤنا، ويومُ عاشوراء قُتِلَ فيه الحسينُﷺ وتبرّك به ابن مرجانة، وتشاءم به آل محمّدﷺ، فمن صامهما أو تبرّك بهما لقي الله عزّوجلّ ممسوخَ القلب، وكان محشره مع الذين سنّوا صومهما و تَبَرُّكُوا بهما[3].

---

(١) كامل الزيارات: ٢٠٣ ـ ٢٠٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٩ ـ ٢٩١.

(٢) الأنوار النعمانية ٢: ٢٣٩.

(٣) تهذيب الأحكام ٤: ٣٠١، الكافي ٤: ١٤٦ ـ ١٤٧، الاستبصار ٢: ١٣٥، بحار الأنوار ٤٥: ٩٤ ـ ٩٥، الوافي ١١: ٧٢، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٨، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٠ ـ ٤٦١.

٤١ ـ عن زيد النرسيّ، قال: حدّثنا عُبيد بن زرارة، قال: سمعتُ زرارةَ يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: من صامه كان حظُّهُ من صيام ذلك اليوم حظَّ ابنِ مرجانة وآل زياد، قال: قلت: وما حظّهم من ذلك اليوم؟ قال: النار (١).

٤٢ ـ حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الحسن الطوسيّ رحمه الله، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزوينيّ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد ابن وهبان، قال: حدّثنا أبوالقاسم عليّ بن حبشيّ، قال: حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن صوم يوم عرفة، فقال: عيدٌ من أعياد المسلمين ويومُ دعاءٍ ومسألة، قلت، فصوم [يوم ـ خ ل] عاشوراء؟ قال: ذاك يومٌ قتل فيه الحسين عليه السلام؛ فإن كنت شامتاً فصُمْ.

ثمّ قال: إنّ آل أميّة ـ عليهم لعنة الله ـ ومَنْ أعانهم على قتل الحسين عليه السلام من أهل الشام نذروا نذراً ـ إن قُتِلَ الحسين عليه السلام، وسَلِم مَنْ خرج إلى الحسين عليه السلام، وصارت الخلافة في آل أبي‌سفيان ـ أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصومون [أن يصوموا ـ خ ل] فيه شكراً ويفرّحون أولادهم، فصارت في آل أبي سفيان سُنّةً إلى اليوم في الناس، واقتدى بهم الناس جميعاً، فلذلك يصومونه ويُدخِلون على أهاليهم وعيالاتهم الفرحَ [في ـ خ ل] ذلك اليوم.

ثمّ قال: إنّ الصوم لا يكون للمصيبة، ولا يكون إلّا شكراً للسلامة، وإنّ الحسين عليه السلام أصيب [يوم عاشوراء ـ خ ل]؛ فإن كنت ممّن أُصِيبت به فلا تَصُم، وإن كنت شامتاً ممّن سرّك سلامة بني أميّة فصُمْ شكراً لله تعالى (٢).

---

(١) تهذيب الأحكام ٤: ٣٠١ ـ ٣٠٢، الكافي ٤: ١٤٧، الاستبصار ٢: ١٣٥ الوافي ١١: ٧٣، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦١، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٨.

(٢) أمالي الطوسي ٦٦٧، بحار الأنوار ٤٥: ٩٥ ـ ٩٦، وسائل لشيعة ١٠: ٤٦٢ ـ ٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٩.

٤٣ ـ عن [الحسن بن عليّ ـ كا] الوشّاء، قال: حدّثني نجبة[١] بن الحارث العطّار، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: صومٌ متروك بنزول شهر رمضان، والمتروكُ بدعةٌ، قال نجبة: فسألت أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك من بعد أبيه عليه السلام، فأجابني بمثل جواب أبيه، ثمّ قال لي: أما إنّه صيامُ يومٍ ما نزل به كتابٌ ولاجرت به سنّةٌ إلّا سنّةَ آل زياد بقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام[٢].

٤٤ ـ وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن عبدالملك، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صوم تاسوعاء وعاشوراء من شهر المحرّم، فقال: تاسوعاء يومٌ حُوصِرفيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضي‌الله عنهم بكربلاء، واجتمع عليه خيلُ أهل الشّام وأناخوا عليه، وفَرِحَ ابنُ مرجانة وعمرُ بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين صلوات‌الله عليه وأصحابه رضي‌الله عنهم بكربلاء، وأيقنوا أن لا يأتي الحسينَ عليه السلام ناصرٌ ولا يمدُّه أهل العراق ـ بأبي المستضعف الغريب ـ ثمّ قال: وأمّا يوم عاشوراء فيومٌ أُصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه، وأصحابُهُ صرعى حوله [عراة]، أَفَصَوْمٌ يكون في ذلك اليوم؟! كلّا و ربِّ البيت الحرام، ما هو يومُ صومٍ، وما هو إلّا يومُ حزنٍ ومصيبةٍ دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين، ويومُ فرح وسرور لابنِ مرجانةَ وآلِ زياد وأهلِ الشام غضب الله عليهم وعلى ذرّيّاتهم، وذلك يومٌ بكت عليه جميعُ بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرّك به حشره‌الله مع آل زياد ممسوخَ القلب مسخوطاً عليه، ومن ادّخر إلى منزله ذخيرة أعقبه‌الله تعالى نفاقاً في قلبه إلى يوم يلقاه، وانتزعَ البركةَ عنه وعن أهل بيته وولده، وشاركه الشيطانُ في جميع ذلك[٣].

---

(١) قال في الوافي: نَجَبَة ـ بالنون و الجيم المفتوحتين و الباء الموحّدة ـ شيخ صادق، و كان صديقاً لعليّ بن يقطين.

(٢) الكافي ٤: ١٤٦، تهذيب الأحكام ٤: ٣٠١، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٩، الوافي ١١: ٧١ ـ ٧٢.

(٣) الكافي ٤: ١٤٧، الوافي ١١: ٧٣ ـ ٧٤، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٨٠، وسائل الشيعة ١٠: ٤٥٩ ـ ٤٦٠.

٤٥ ـ في المزار القديم: عن علقمة بن محمد الحضرمي، قلت لأبي جعفر عليه السلام: الصوم ذلك اليوم [يعني يوم عاشوراء]؟ قال: صُمْهُ من غير تبييت، و أَفطره من غير تشميت، و أمهل بعد العصر، فإذا كان وَقتُ العصر فأفطر على شربة من ماء، ففي تلك الساعة انجلت المعركة عن الحسين عليه السلام و عن أصحابه و هم قتلى صلوات الله على أرواحهم و أجسامهم أجمعين، و لعنة الله و سخطه و عذابه ونكاله و نقمته على من كان السبب في قتلهم، و جدّد عليهم العذاب الأليم، آمين ربّ العالمين[1].

**بيان:** جزم بعض متأخّري المتأخّرين بالحرمة؛ ترجيحاً للنصوص النّاهية، و حملاً لِما دلّ على الاستحباب على التقيّة، والظاهرُ أنّ هذا أقرب؛ خصوصاً مع ملاحظة خبر عبدالله بن سنان عن الصّادق عليه السلام ـ قال: دخلتُ عليه يوم عاشوراء فألفيته كاسفَ اللّون، ظاهرَ الحزن، و دموعُهُ تنحدر كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله ممَّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أفي غفلة أنتَ؟ أما علمتَ أنّ الحسين عليه السلام أُصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيّدي فما قولك في صومه؟ قال لي: صُمْهُ من غير تبييت، وأفطره من غير تشميتٍ، ولا تجعله صوم يوم كملاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماءٍ؛ فإنّه في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، وانكشفت الملحمة عنهم ـ فإنّ من المعلوم أنّ صوم هذا السائل لم يكن بعنوان التبرّك[2].

قال السيّد: اعلم أنّ الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات، و ذلك معلومٌ بين أهل الديانات؛ فإنّ الشماتة ـ بكسر حرمة الله جلّ جلاله، وردّ مراسمه، و هتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وهدم معالمه، و عكس أحكام الإسلام وإبطال مراسمه ـ ما يشمت بها و يفرح لها إلّا من يكون عقله و قلبه و نفسه ودينه قد ماتت بالعمى و الضّلالة، وشهدت عليه بالكفر والجهالة[3].

---

(١) سلامة المرصاد: ١٦.

(٢) جامع المدارك ٢: ٢٢٧ تأليف آية الله العظمى الحاج السيّد أحمد الخوانساري طاب ثراه.

(٣) إقبال الأعمال: ٣٢.

التَّقْوى، وَ أَعْلامُ الْهُدَى، وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنيا، وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَ بِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرايِعِ دِيني وَ خَواتِيمِ عَمَلِي، وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَ نُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْواحِكُمْ وَ أَجْسادِكُمْ، وَ شاهِدِكُمْ وَ غائِبِكُمْ، وَ ظاهِرِكُمْ وَ باطِنِكُمْ، آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.(١)

وفي مصباح الزائر: وجدتُ لهذه الزيارة وداعاً يختصُّ بها، و هو أن تقفَ قُدّامَ الضَّريحِ، و قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَ شاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَ ابْنَ مَوْلايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ زائِراً وَافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ، هارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطايا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، يابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَاللهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَ شَفاعَةً مَقْبُولَةً.

لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَكَ وَ غَصَبَ حَقَّكَ، وَ لَعَنَ اللهُ من قَتَلَكَ، وَ لَعَنَ الله مَنْ خَذَلَكَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَن دَعاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَ لَمْ يُعِنْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَبِيكَ وَ حَرَمِ أَخِيكَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ ماءِ الفُراتِ، لَعْناً كَثِيراً يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً، ﴿ اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ

(١) تهذيب الأحكام ٦: ١١٣ ـ ١١٤، مصباح المتهجّد: ٧٣٠ ـ ٧٣٢، مصباح الكفعمي: ٦٤٨ ـ ٦٥٠، إقبال الأعمال: ٦٧ ـ ٦٨، مصباح الزائر: ٢٨٨ ـ ٢٨٩، المزار الكبير: ٥١٤ ـ ٥١٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣١ ـ ٣٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٨، الوافي ١٤: ١٥٨١ ـ ١٥٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٠.

عهداً بيننا، فقال لهم: سمعاً وطاعة، وسارَ بهم إلى أن دخلوا كربلاء، وكان ذلك اليوم يوم عشرين من صفر، فوافاهم جابر بن عبدالله الأنصاري وجماعةٌ من أهل المدينة، وأقاموا بالبكاء والحزن حتّى ضجّت الأرض[1].

و قال: السّيد ابن طاووس: فإن قيل: كيف يكون يومُ العشرين من صفر يومَ الأربعين إذا كان قتلُ الحسين صلوات‌الله عليه يومَ عاشر من مُحرّم؟ فيكون يومُ العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً وأربعين؟ فيقال: لعلّه قد كان شهر مُحرّم الّذي قتل فيه صلوات‌الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً، فإنّه حيث ضُبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر؛ فإمّا أن يكون الشّهر كما قلنا ناقصاً، أويكون تامّاً و يكون يومُ قتله صلوات‌الله عليه غيرَ محسوبٍ من عدد الأربعين؛ لأنَّ قتله كان في أواخر نهاره، فلم يحصل ذلك اليوم كُلّه في العدد، و هذا تأويل كافٍ للعارفين، وهم أعرفُ بأسرارِ ربِّ العالمين في تعيين أوقات الزّيارة للطّاهرين[2].

قال السيد عبد الرزاق المقرّم في مقتل الحسين عليه السلام: و تفسيرُ الشيخ البهائي ـ في توضيح المقاصد ـ الأربعين بالتاسع عشر من صفر، مبنيٌّ على حساب يوم العاشر من الأربعين، و هو خلاف المتعارف[3].

## (الباب الحادي و العشرون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في أوّل رجب

١ ـ عن بشير الدّهّان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أوّلَ يومٍ من رجب غفرالله لَهُ أَلبتّةَ[4].

(١) نور العين في مشهد الحسين: ٤٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦.

(٣) مقتل الحسين للمقرّم: ٣٧٢، و انظر توضيح المقاصد: ٦.

(٤) مزار المفيد: ٣٩، مسار الشيعة: ٥٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، مصباح المتهجّد: ٧٣٧، مصباح الكفعمي: 

۲ ـ عن بشير الدّهّان، قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة، و ألف عمرة، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل، و من زاره أوّلَ يومٍ من رجب غفر الله له ألبتّةَ[۱].

۳ ـ عن الحسن بن سعيد الأهوازيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غُفِر له ألبتّةَ[۲].

## (الباب الثّاني و العشرون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من رجب

۱ ـ عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام في أيّ شهر نزور [تزور ـ خ ل] الحسين عليه السلام؟ قال: في النصفِ من رجب، و النّصف من شعبان[۳].

۲ ـ و رواه أحمد بن هلال، عن البزنطيّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام مثله، غير أنه قال: «أيُّ الأوقات أفضل أن نزور [تزور ـ خ ل] فيه الحسين عليه السلام؟»[٤].

۳ ـ و روينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمّي أيضاً، بإسناده ـ في كتابه المسمّى بكتاب الزّيارات و الفضائل ـ إلى أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، قال:

---

٦٥١، المزار الكبير: ٣٤٥ ـ ٣٤٦، إقبال الأعمال: ١٤٨، مصباح الزائر: ٢٩١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٥ ـ ٤٦٦، الوافي ١٤: ١٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥.

(١) كامل الزيارات: ٣٢١ ـ ٣٢٢ و ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) مزار المفيد: ٤٠ ـ ٤١، كامل الزيارات: ٣٣٨ ـ ٣٣٩، مصباح المتهجّد: ٧٤٣، مصباح الزائر: ٣٠٢، بحارالأنوار ١٠١: ٩٦ و ٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، إقبال الأعمال: ١٥٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥، الوافي ١٤: ١٤٧٣ ـ ١٤٧٤.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦.

سألت أباالحسن الرضاعليه السلام أيّ الأوقات أفضل أن تزور [أزور ـ خ ل] فيه الحسين عليه السلام؟ قال: النصف من رجب و النصف من شعبان[١].

٤ ـ السيد الجليل عليٌّ بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد، بإسناده عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر البزنطيّ، قال: سألت أبا الحسن الرضاعليه السلام عن فضل زيارة النصف من رجب و شعبان، فأورَدَ من الثّواب و الأجر ما لا نهاية له ولاحَدَّ[٢].

**بيان:** قال الشيخ المفيد: من الزّيارة المخصوصة زيارةُ النّصف من رجب تسمّى بالغفيلة[٣]؛إنّما سُمّيت بذلك لغفلة عامّة النّاس عن فضلها و حرمانهم عنها[٤]. و حسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النّصف من رجب أنّها تضاف إلى زيارة النّصف من شعبان، و سيأتي في ثواب زيارة النّصف من شعبان ما يدلّك على أنّ زيارة النّصف من رجب على غايةٍ من علوّ الشّأنِ[٥].

## (الباب الثّالث و العشرون و المائتان)
## تأكد استحباب زيارته عليه السلام في يوم و لادته

١ ـ عن الشيخ رحمه‌الله في المصباح: أنّه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّدعليه السلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فَصُمْهُ وادعُ فيه بهذا الدُّعاء: اللّهُمَّ إنّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم ... إلى آخر الدُّعاء[٦].

٢ ـ في المصباح: عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّدعليه السلام، أنه قال: ولد الحسين

(١) إقبال الأعمال: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧.

(٢) مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٣) بحارالأنوار ١٠١: ٣٤٥، عن مزار المفيد.

(٤) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٦.

(٥) إقبال الأعمال: ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٦) مصباح المتهجّد: ٧٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١ و ٣٤٧، إقبال الأعمال: ٢٠٢.

## (الباب الرّابع و العشرون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان

١ ـ عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان [ليلة ـ خ ل] النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: يا زائري قبر الحسين عليه السلام ارْجِعُوا مغفوراً لكم، و ثوابُكم على [الله ـ خ ل] ربّكم و محمّد نبيّكم(١).

**بيان:** يعني أنّ الله تبارك و تعالى يتفضّل عليك بنفسه و بنبيّه دون ملائكته؛ فإنّ الكريم إذا فوّض إلى و كلائه فربّما تسامحوا في العطايا، بخلاف ما لو توجّه بنفسه فإنّه حينئذٍ يعطي بحسب كرمه، و كذا رسول الله صلى الله عليه وآله بحسب شفقته على أمّته(٢).

٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مَن أحبَّ أن يصافحه مائة ألف نبيٍّ و عشرون ألف نبيٍّ فليزر قبرَ الحسينِ بن عليٍّ عليهما السلام في النّصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام تستأذن الله في زيارته فيُؤذَنُ لهم(٣).

٣ ـ عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثّماليّ، قال: سمعت عليَّ بن الحسين عليه السلام يقول: من أحبَّ أن يصافحه مائةُ ألف نبيٍّ و أربعةٌ و عشرون ألف نبيٍّ فليَزُرِ الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان، فإنّ الملائكة و أرواح النبيّين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه، منهم خمسة أولوالعزم من المرسلين: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى الله عليه و عليهم أجمعين، قلت: لِمَ سُمُّوا

---

(١) كامل الزيارات: ٣٣٣، الكافي ٤: ٥٨٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، مصباح المتهجّد: ٧٦١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٢) روضة المتقين ٥: ٣٨٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٨ ـ ٤٩، مصباح المتهجّد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

أولوالعزم؟ قال: لأنّهم بُعثوا إلى شرقها و غربها و جنّها و إنسها[١].

٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، و الحسنُ بن محبوب، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قالا: مَن أحبَّ أن يصافحه مائة ألف نبيٍّ و أربعة و عشرون ألف نبيٍّ، فليزُرْ قبرَ أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في النّصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فَيُؤْذَنُ لهم، منهم خمسة أُولوالعزم من الرُّسل، قلنا: من هم؟ قال: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى‌الله عليه و عليهم أجمعين، قلنا له: ما معنى أولي‌العزم؟ قال: بُعِثوا إلى شرق الأرض و غربها جنّها و إنسها[٢].

٥ ـ عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان صافحه روحُ أربعةٍ و عشرين ألف نبيّ، كلّهم سأل‌الله في زيارته تلك اللّيلة[٣].

٦ ـ عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان النّصفُ من شعبان نادى مُنادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم و محمّدٍ نبيّكم[٤].

٧ ـ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان ليلة النّصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم و محمّدٍ نبيّكم[٥].

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحارالأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٣ ـ ٣٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٨ ـ ٢٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٩، مصباح المتهجّد: ٧٦١.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، مسار الشيعة: ٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

٨ ـ محمّد بن الحسن في المصباح: عن خداش، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبرالحسين بن علي عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهنّ في النّصف من شعبان غُفرت له ذنوبه ألبتّة(١).

٩ ـ و رواه صافي البرقيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار أبا عبدالله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النّصف من شعبان غفر له ذنوبه(٢).

١٠ ـ عن داود بن كثير، قال: قال الباقر عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان يغفر له ذنوبه، و لن تكتبَ عليه سيّئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذُنوبه(٣).

١١ ـ عن داود الرّقّيّ، قال: قال الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلةِ النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه، و لم تكتب عليه سيّئة في سنته حتّى تحول عليه السّنة، فإن زارهُ في السنة المستقبلة غُفرت له ذنوبه(٤).

١٢ ـ عن محمّد بن مارد التّميميّ، قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: مَن زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه، و لم تكتب عليه سيّئةٌ في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زاره في السّنة الثانية غُفرت له ذنوبه(٥).

١٣ ـ عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفرالله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر(٦).

١٤ ـ عن ابن أبي عمير، عن زيد الشّحّام، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: من زار

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٤ ـ ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٩.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٧ ـ ٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٥) مصباح المتهجّد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢

(٦) كامل الزيارات: ٣٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

قبرالحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان غفرالله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخّر ـ الحديث[١].

١٥ ـ عن عبد الرّحمن بن الحجّاج ـ أو غيره، و اسمه الحسين ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةً من ثلاث [ليالٍ ـ خ ل] غفرالله ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، قال: قلت: أيّ اللّيالي جُعلتُ فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، وليلة النّصف من شعبان[٢].

١٦ ـ عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةَ النّصف من شعبان، و ليلةَ الفطر، و ليلةَ عرفة في سنةٍ واحدة، كتب‌الله له ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدُّنيا والاخرة[٣].

١٧ ـ عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور [تزور ـ خ ل] الحسين عليه السلام؟ قال: في النّصف من رجب و النّصف من شعبان[٤].

و رواه أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام مثلَهُ، غير أنّه قال:«أيُّ الأوقات أفضل أن نزور [تزور ـ خ ل] فيه الحسين؟»[٥].

١٨ ـ عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان أوّلُ يوم من شعبان نادى

---

(١) كامل الزيارات: ٣٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ ـ ٩٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ الوافي ١٤: ١٤٧٤، و فيه «عن البجليّ».

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠ ـ ٢٩١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ ـ ٤١٠، الوافي ١٤: ١٤٧٥.

(٤) مزار المفيد: ٤٠ ـ ٤١، كامل الزيارات: ٣٣٨ ـ ٣٣٩، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، إقبال الأعمال: ١٥٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦، مصباح المتهجّد: ٧٤٣، مصباح الزائر: ٣٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦ ـ ٩٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣ ـ ١٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥.

(٥) كامل الزيارات: ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦.

قبرالحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان غفرالله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخّر ـ الحديث[١].

١٥ ـ عن عبد الرّحمن بن الحجّاج ـ أو غيره، و اسمه الحسين ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةً من ثلاث [ليالٍ ـ خ ل] غفرالله ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، قال: قلت: أيّ اللّيالي جُعلتُ فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، وليلة النّصف من شعبان[٢].

١٦ ـ عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةَ النّصف من شعبان، و ليلةَ الفطر، و ليلةَ عرفة في سنةٍ واحدة، كتب‌الله له ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدُّنيا والاخرة[٣].

١٧ ـ عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور [تزور ـ خ ل] الحسين عليه السلام؟ قال: في النّصف من رجب و النّصف من شعبان[٤].

و رواه أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام مثلَهُ، غير أنّه قال: «أيُّ الأوقات أفضل أن نزور [تزور ـ خ ل] فيه الحسين؟»[٥].

١٨ ـ عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان أوّلُ يوم من شعبان نادى

---

(١) كامل الزيارات: ٣٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ ـ ٩٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ الوافي ١٤: ١٤٧٤، و فيه «عن البجليّ».

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠ ـ ٢٩١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ ـ ٤١٠، الوافي ١٤: ١٤٧٥.

(٤) مزار المفيد: ٤٠ ـ ٤١، كامل الزيارات: ٣٣٨ ـ ٣٣٩، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، إقبال الأعمال: ١٥٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦، مصباح المتهجّد: ٧٤٣، مصباح الزائر: ٣٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦ ـ ٩٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣ ـ ١٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥.

(٥) كامل الزيارات: ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦.

مناد من تحت العرش: يا وفدَ الحسين لا تُخْلُوا ليلة النّصف من شعبان من زيارة الحسينعليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النّصف[١].

١٩ ـ عن محمد بن داود القمّيّ، بإسناده إلى أبي عبدالله البرقيّ، قال: سُئل أبو عبداللهعليه السلام ما لمن زار [قبر ـ خ ل] الحسين بن عليعليهما السلام في النّصف من شعبان من الثّواب؟ فقال: من زار [قبر ـ خ ل] الحسينعليه السلام في النّصف من شعبان يريد به الله عزّوجلّ وما عنده لا ما عند النّاس غفرالله له في تلك اللّيلة ذنوبه و لو أنّها بعدد شعر معزى كلب، ثمّ قيل له: جعلت فداك، يغفرالله عزّوجلّ له الذّنوب كُلّها؟ قال: أتستكثر لزائر الحسينعليه السلام هذا؟ كيف لا يغفرها و هو في حَدّ من زار الله عزّوجلّ في عرشه[٢].

٢٠ ـ و في حديثٍ آخر عن الصّادقعليه السلام: يغفر الله لزائر الحسينعليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر[٣].

٢١ ـ عن الصّادقعليه السلام، قال: من زار الحسينعليه السلام في النصف من شعبان كتبالله عزّوجلّ له ألف حجّة[٤].

٢٢ ـ عن داود الرّقّيّ، قال: قال الباقرعليه السلام: من زار الحسينعليه السلام في ليلة النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه[٥].

٢٣ ـ عن الكاظمعليه السلام، قال: ثلاثُ ليالٍ مَن زار الحسينعليه السلام فيهنّ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر: ليلة النّصف من شعبان، وليلة ثلاث و عشرين من رمضان، و ليلة العيد[٦].

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠ ـ ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٣) إقبال الأعمال: ٢٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١.

(٤) مصباح الزائر: ٣١٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١.

(٥) بشارة المصطفى: ٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٦) مصباح الزائر: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

**بيان:** لعلّ معنى قوله عليه السلام: «لقامت ذكور رجالٍ على الخشب»، أي كانوا قد صُلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان؛ من عظيم فضل سلطان الحساب، و عظيمِ نعيم دار الثواب، الّذي لا يقوم بتصديقه ضُعُفُ الألباب.

و اعلم أنّ الّذي استسلم له الحسين عليه السلام لَمّا دُعي إلى الشّهادة ـ و بَذْلِهِ من نفسه العزيزة من الأمور الخارقة للعادة، مع كونه عارفاً بها قبل التعرّض لها بما أخبره به جدّه و أبوه صلوات عليهم بتلك الأهوال على التفصيل ـ لا يُستكثر له مهماً أعطاه الله جلّ جلاله و أعطى لأجله زائريه السّاعين للّه جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم و التّبجيل. فالّذي يستكثِرُ العبادُ عندالله جلّ جلاله قليلٌ؛ فإنّه جلَّ جلاله القادرُ لذاته، الرَّحيمُ لذاته، الكريمُ لذاته، الّذي لا ينقصه مهماً أعطى من هباته بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه و صلاته، و من أهمّ المهمّات إخلاصُ الزّائرين في هذه، و تطهير النيّات، و أن تكون الزّيارة لمُجَرّد أمر الله جلَّ جلاله، فالعبادةُ له جلّ جلاله بها، والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها، و يكون إذا زار مع كثرة الزّائرين فكأنّه زار وحدَهُ دون الخلائق أجمعين، فلا يكون ناظرُهُ و خاطره متعلّقاً بغير ربِّ العالمين، و هذا أمرٌ شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جلّ جلاله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(١).

## (الباب الخامس و العشرون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان

١ ـ عن محمّد بن الفضيل، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان و مات في الطّريق لم يُعرَضْ و لم يُحاسَبْ و يقال له: ادخُلِ

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٦، و الآية: ٥ من سورة البيّنة.

الجنة آمناً[١].

## (الباب السّادس و العشرون و المائتان)

## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: في أوله و نصفه و آخره

١ ـ عن عليّ بن محمّد بن فيض بن المختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سُئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فقيل: هل في ذلك وقتٌ هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه، صلّى الله عليه في كلّ وقتٍ و في كلّ حين؛ فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، و من قلّل قُلِّل له، و تحرّوا بزيارتكم الأوقات الشّريفة؛ فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفةٌ، و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان ـ أوّل ليلة من الشّهر، أو ليلة النّصف، أو آخر ليلة منه ـ تساقطت عنه ذنوبه و خطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالرّيح العاصف، حتّى أنّه يكون من ذنوبه كهيئته يوم وَلَدَتْهُ أُمّه، و كان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك و اعتمر، و يناديه ملكان يسمع نداءَ هُما كلُّ ذي روح إلّا الثّقلين من الجن والإنس؛ يقول أحد هما: يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل، و يقول الآخر: يا عبدالله أحسنتَ فأبشر بمغفرة من الله و فضل[٢].

---

(١) كامل الزيارات: ٥٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٣، فضل زيارة الحسين عليه السلام و فيه «من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان و هو صائم»، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨ ـ ٩٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١١.

## (الباب التّاسع و العشرون و المائتان)

## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان

١ ـ عن عبد العظيم الحسنيّ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من زار الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ـ و هي اللّيلة التي يرجى أن تكون ليلةَ القدر، و فيها يفرق كلُّ أمر حكيم ـ صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبيٍّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة[١].

٢ ـ عن الكاظم عليه السلام، قال: ثلاثُ ليالٍ من زار الحسين عليه السلام فيهنَّ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر: ليلة النّصف من شعبان، وليلة ثلاث و عشرين من رمضان، وليلة العيد[٢].

٣ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرّضا علي بن موسى عليهما السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: و ليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنيّ عنده، وهي ليلة ثلاث و عشرين؛ فإنّها اللّيلة المرجوّة ـ الحديث[٣].

## (الباب الثّلاثون و المائتان)

## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في العشر الأواخر من شهر رمضان

١ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: من زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشرَ الأواخر [الغوابر ـ خ ل] من شهر رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة و عمرة بعد حجّة الإسلام ـ الحديث[٤].

---

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، بحار الأنوار ٩٨: ١٦٦ و ١٠١: ١٠٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٢) مصباح الزائر: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٥، بحارالأنوار ٩٨: ١٥١.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٨٤ ـ ٤٨٥، بحارالأنوار ٩٨: ١٥١.

٢ ـ عن زيد بن أبي [يزيد بن ـ خ ل] أسامة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّدعليه السلام في هذه الآية: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[1] قال: هي ليلة القدر؛ يُقضى فيها أمر السّنة ـ من حجّ و عمرة أو رزق أو أجل أو أمر أوسفر أونكاح أو ولد، إلى سائر ما يلاقي ابنُ آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك الليلة ـ إلى مثلها من عام قابل، و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها ـ أوقال: يشهدها ـ عند قبر الحسينعليه السلام يُصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له، و سأل‌الله تعالى الجنّة، و استعاذ به من النّار، آتاه‌الله تعالى ما سأل، وأعاذه ممّا استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فَرَق و قَضَى في تلك الليلة، و أن يَقِيَهُ من شرّ ما كتب فيها، أودعا اللهَ و سأله تبارك و تعالى في أمر لا إثمَ فيه، رجوتُ أن يؤتى سؤله و يُوقّى محاذيره، و يُشفّع في عشرة من أهل بيته كُلّهم قد استوجبوا العذاب، و اللهُ إلى سائِله و عبدِهِ بالخير أسرعُ[2].

## (الباب الحادي و الثّلاثون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارة الحسينعليه السلام في ليلة الفطر

١ ـ عن عبد الرّحمن بن الحجّاج ـ أو غيرِهِ، و اسمُه الحسين ـ قال: قال أبو عبداللهعليه السلام: من زار قبرالحسينعليه السلام ليلة من ثلاث [ليالٍ ـ خ ل] غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. قال: قلت: أيُّ اللّيالي جُعلتُ فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، وليلة النّصف من شعبان[3].

---

(١) الدخان: ٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٩ ـ ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ ـ ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، الوافي ١٤. ١٤٧٤، و فيه «عن ابن أبي عمير، عن البجليّ».

يستحبُّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر، و روي في ذلك فضل كثير[١].

٢ ـ و عن الكاظم عليه السلام، قال: ثلاثُ ليالٍ من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه و ما تأخّر: ليلة النِّصف من شعبان، و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان، و ليلة العيد[٢].

٣ ـ عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبرالحسين عليه السلام ليلة النِّصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلة عرفة في سنةٍ واحدة، كتب الله له ألف حجّة مبرورة، و ألف عمرة متقبّلة، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدُّنيا و الآخرة[٣].

## (الباب الثّاني و الثّلاثون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ يوم عيد

١ ـ عن بشير الدَّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتبت له ألف حجّة و ألف عمرة مبرورات متقبلات، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ـ الحديث[٤].

٢ ـ عن بشير الدَّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبي مُرسلٍ أو إمام عدل ـ الحديث[٥].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٦١٠.

(٢) مصباح الزائر: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠ ـ ٢٩١، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٥٩ ـ ١٤٦٠.

(٥) الكافي ٤: ٥٨٠، كامل الزيارات: ٣١٦، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٦، أمالي الطوسي: ٢٠١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ ـ ٤٦٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨١ ـ ٢٨٢، الوافي ١٤: ١٤٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

٣ ـ عن الحسن بن سعيد، عن جعفر محمّد عليه السلام أنّه سُئل عمّن زار قبر الحسين بن عليٍّ عليه السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة و مائة غزوة، و من زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجّة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ـ الحديث[1].

## (الباب الثّالث و الثّلاثون و المائتان)

## تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلةَ عرفة

١ ـ عن ابن ميثم التمّار، عن الباقر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام، أوقال: من زار ليلةَ عرفة أرضَ كربلاء و أقام بها حتّى يُعيِّد ثمَّ ينصرف وقاه الله شرّ سنته[2].

٢ ـ عن ابن ميثم التمّار، عن الباقر عليه السلام، قال: من بات ليلةَ عرفة في كربلاء و أقام بها حتّى يعيّد و ينصرف وقاه الله شرَّ سنته[3].

٣ ـ عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةَ النِّصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلةَ عرفة في سنة واحدة، كتبَ الله له ألف حجّة مبرورة، و ألف عمرة متقبّلة، و قُضِيَتْ له ألف حاجة من حوائج الدُّنيا و الآخرة[4].

---

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام. و كأنّ المرادَ بالحسن بن سعيد، الحسنُ بنُ سعيد البجليّ الأحمسيّ الكوفيّ، لا الأهوازيّ؛ فإنّه من أصحاب الرضا عليه السلام و لم يلقَ أبا عبدالله عليه السلام.

(٢) مصباح المتهجّد: ٦٥٩ ـ ٦٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، إقبال الأعمال: ٦٣٩.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، و فيه «عن ميثم التمّار».

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣١٨ ـ ٣١٩ و ٣٣٦، بحارالأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠ ـ ٢٩١، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ ـ ٤١٠.

## (الباب الرّابع و الثّلاثون و المائتان)
## تأكّد استحباب زيارته عليه السلام يومَ عرفة

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقّه كُتِبَ له ألف حجّة، وألف عمرة مقبولة، وألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ـ و في رواية أُخرى: و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألفي حجّة، و ألفي عمرة مقبولة، و ألفي غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ـ قال: قلت: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: يا فلان، إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة و اغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، و لا أعلمه إلّا قال: و عمرة[١].

٢ ـ محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشّحّام، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله لَهُ ثواب ألف حجّة متقبلة و ألف عمرة مبرورة ـ الحديث[٢].

٣ ـ محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن بشير الدّهّان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يومَ عرفة عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة، و ألف عمرة، و ألف غزوة مع نبي مرسل [رسول الله ـ خ ل][٣].

٤ ـ عن زيد الشّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب له ألف حجّة مقبولة، و ألف عمرة مبرورة[٤].

٥ ـ عن بشير الدّهّان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما فاتني الحجُّ فأُعَرِّف عند قبر

---

(١) إقبال الأعمال: ٦٤٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢٥ و ٣٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣ و ١٠٥. وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

الحسين عليه السلام، فقال: أحسنتَ يا بشير، أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجّة، و عشرين عمرة مبرورات متقبّلات، و عشرين غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عدل، و من أتاه في يوم عيد كتبالله له مائة حجّة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عدل، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتبالله له ألف حجّة، و ألف عمرة مبرورات متقبّلات، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبهَ المغضب ثمّ قال: يا بشير، إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، و اغتسل في الفرات، ثمّ توجّه إليه، كتب الله عزّوجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، و لا أعلمه إلّا قال: و غزوة [و عمرة ـ خ ل](١).

٦ ـ عن داود الرّقّي، قال: سمعت أبَا عبدالله و أبا الحسن موسى بن جعفر و أبا الحسن عليّ بن موسى عليهم السلام و هم يقولون: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام بعَرَفَةَ قَلَبَهُ الله تعالى ثَلِجَ الصَّدر [ثلج الفواد ـ خ ل](٢).

٧ ـ عن بشير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى [زار ـ خ ل] قبر الحسين عليه السلام بعرفة [يومَ عَرَفة ـ خ ل] بعثَهُ الله يوم القيامة ثَلِجَ الفُؤاد(٣).

٨ ـ عن داود الرّقّيّ، قال: سمعت أبا عبدالله و أبا الحسن الرّضا عليهما السلام و هما يقولان: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة أقلَبَهُ الله ثلجَ الفؤاد(٤).

---

(١) كامل الزيارات: ٣١٦، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، أمالي الطوسي: ٢٠١، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحارالأنوار ١٠١: ٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ ـ ٤٦٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨١ ـ ٢٨٢، الوافي ١٤: ١٤٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، ثواب الأعمال: ١١٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، الوافي ١٤: ١٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٣) مصباح المتهجّد: ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

(٤) كذا في كامل الزيارات: ٣١٧، و مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٣.

**بيان:** قوله عليه السلام: «ثَلِجَ الفؤاد»، أي مطمئنّ القلب، ذا يقين في العقائد الإيمانيّة، أو مسروراً بالمغفرة و الرَّحمة و قد ذهب عنه الكروب و الأحزان، قال في النهاية: ثَلِجَتْ نفسي بالأمر: إذا اطمأنّت إليه و سكنتْ و ثبت فيها و وثقت به[1].

٩ ـ عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك و تعالى يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيّةَ عرفة، قال: قلت: قَبْلَ نظره لأهل الموقف؟ قال: نعم، قلت: و كيف ذاك؟ قال: لأنّ في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا[2].

**بيان:** أي لا يُوفَّقُ أولاد الزّنا لزيارته عليه السلام[3]، فلهذا يبدؤهم الله بنظر الرَّحمة و المغفرة[4].

١٠ ـ عن عمر بن الحسن العرزميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى، و لا يكتبُ على أحدٍ منهم ذنبٌ؛ سبعينَ يوماً من يوم ينصرف[5].

١١ ـ عن الصّادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة عارفاً بحقّه كتبَ الله له ألف حجّة، و ألف عمرة مبرورات متقبّلات، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل[6].

---

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٨٦.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٧، ثواب الأعمال: ١١٥ ـ ١١٦، تهذيب الأحكام ٦: ٥٠ ـ ٥١، مصباح المتهجّد: ٦٥٨، معاني الأخبار: ٣٩١ ـ ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٨٥، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٢ ـ ٢٨٣، الوافي ١٤: ١٤٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(٣) يعني في يوم عرفة.

(٤) روضة المتقين ٥: ٣٨١.

(٥) كامل الزيارات: ٣١٩ ـ ٣٢٠، مصباح المتهجّد: ٦٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، إقبال الأعمال: ٦٤٢ ـ ٦٤٣، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

(٦) مصباح الكفعمي: ٦٦٤.

الحوائج و غفران الذُّنوب و غير هما. و لا يبدو من هذا التجلّي للـعامّة إلّا آثـارُه لعـدم تحمّلهم ذلك، نعم يظهر لمن يكشف له الغطاء كما مرّ في الكتاب [يعني كامل الزّيارات] أنّ الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الربّ تعالى له صلوات الله عليه المعنيّ بها الّذي ذكرناه(١).

١٦ ـ عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام، و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، و عتق ألف ألف نسمة، و حملان ألف ألف فرس في سبيل الله، و سمّاه الله عبدي الصدّيق آمَـنَ بوعدي، و قالت الملائكة: فُلانٌ صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه، و سُمّي في الأرض كروبيّاً(٢).

**بيان:** قال الفيروز آباديّ: الكروبيّون ـ مخففة الرّاء ـ سادة الملائكة(٣).

١٧ ـ عن بشير الدّهّان، قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفةَ عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة، و ألف عمرة، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل، و مَن زاره أوّلَ يومٍ من رجب غفر الله له ألبتّةَ(٤).

١٨ ـ عن حنّان بن سدير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا حنان، إذا كان يوم عرفة اطّلع الله عزَّ وجلَّ على زوّار الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غُفِر لكم(٥).

---

(١) هامش كامل الزيارات: ١٧١ ط. الحجرية بالمطبعة المرتضوية في النجف ١٣٥٦ هـ ـ بتحقيق و تعليق العلّامة الأميني.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩ ـ ٥٠، مصباح المتهجّد: ٦٥٨، إقبال الأعمال: ٦٤٣، مصباح الكفعمي: ٦٦٤ ـ ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٠ ـ ٤٦١ و فيه «عتق ألف نسمة وحملان ألف فرس»، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٥ ـ ٢٨٦، الوافي ١٤: ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٣) القاموس المحيط ١: ١٢٣.

(٤) كامل الزيارات: ٣٢١ ـ ٣٢٢ و ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٥ ـ ٢٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتهجّد: ٦٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٢، الوافي ١٤: ١٤٧٦ ـ ١٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

بشير، إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، و مائة عمرة مبرورة، و مائة غزوة مع نبيٍّ مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول صلى الله عليه وآله [إلى أعدى عدوٍّ لَهُ ـ خ ل]، يا بشير اسمع و أبلغ من احتمل قلبه: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك و تعالى في عرشه(١).

٢٧ ـ و قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين ابن علي عليهما السلام عشيّةَ عرفة، قيل له: قبلَ نظره إلى أهل الموقف؟ قال: نعم، قيل له: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ في أولئك أولاد زنا، و ليس في هؤلاء أولاد زنا(٢).

٢٨ ـ عن بشير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّه يفوتني الحجّ فأُعرِّفُ عند قبر الحسين عليه السلام، فقال: أحسنتَ يا بشير، من أتاه يومَ عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة و ألف عمرة متقبلات، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عدل(٣).

**بيان:** لعلّ الوجه في فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام على الحَجّة و العمرة والغزوة و غير ذلك أضعافاً مضاعفة، أنّ في زيارته عليه السلام صِلةً و برّاً له و لأخيه وأُمّهِ وأبيه وجدّه و بنيه و شيعته و محبّيه، بل سائر النبيّين و الوصيّين صلوات الله عليهم أجمعين، وإدخال سرور عليهم، و إجابةً لهم، و تجديدَ عهدٍ لولايتهم، و إحياءً لأمرهم، و تبكيتاً لأعدائهم، و في ذلك كلّه رجاءً لما عندالله الذي لا يخيب من رجاه، و طلبٌ لرضاه سبحانه الّذي يرضى لمن أرضاه، و هي مع ذلك كلّه عبادة لله عزّوجلّ و مسرّة له عزّ ذكره من جهة إدخالِ السُّرورِ على رسوله صلى الله عليه وآله و على ذرّيّته و أوصيائه، و من جهة الإتيان بعبادته المأمور بها، و مسرّة لهم عليهم السلام من هذه الجهة أيضاً.

(١) كامل الزيارات: ٣٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٣) مصباح المتهجّد: ٦٥٨.

مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَاتِ﴾[١]، و قد ورد في الحديث النبويّ اعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له[٢].

## (الباب الخامس و الثلاثون و المائتان)
## تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الأضحى

١ ـ عن عبد الرّحمن بن الحجّاج ـ أو غيره، و اسمه الحسين ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةً من ثلاث ليالٍ غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، قال: قلت: أيُّ اللّيالي جعلت فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، و ليلة النّصف من شعبان[٣].

٢ ـ عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام ليلةً من ثلاثٍ غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، قال: قلت: و أيُّ اللّيالي؟ فذكر ليلةَ الأضحى[٤].

## (الباب السّادس و الثّلاثون و المائتان)
## تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم عيد الأضحى

١ ـ عن ابن ميثم التمّار، عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلةَ عرفة أرضَ كربلاء و أقام بها حتّى يعيّد ثمّ ينصرف وقاه الله شر سنته[٥].

---

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) الوافي ١٤: ١٤٨٢ ـ ١٤٨٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ ـ ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، و فيه «عن ابن أبي عمير عن البجليّ».

(٤) مصباح المتهجّد: ٦٥٩، إقبال الأعمال: ٧٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مصباح الزائر: ٣٦٧.

(٥) مصباح المتهجّد: ٦٥٩ ـ ٦٦٠، بحار لأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، إقبال الأعمال: ٦٣٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦.

٢ ـ عن ابن ميثم التمّار، عن الباقرعليه السلام، قال: من بات ليلة عرفة في كربلاء و أقام بها حتّى يعيّد و ينصرف وقاه الله شرّ سنته(١).

٣ ـ عن الحسن بن سعيد، عن جعفر بن محمّدعليهما السلام أنه سُئل عمّن زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة، و مائة غزوة، و من زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجّة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقال رجلٌ: هاهنا مثل الموقف؟! قال: فغضب عليه السلام و قال: من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها أو يضعها حجّة متقبّلة(٢).

٤ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتبت له ألف حجّة و ألف عمرة مبرورات متقبّلات، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شِبْهَ المغضب، ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة عارفاً بحقّه، فاغتسل بالفرات، ثُمّ توجّه إليه، كتب الله عزّوجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، و لا أعلمه إلّا قال: و عمرة(٣).

٥ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل، قلت: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبرَ الحسين عليه السلام يومَ عرفة و اغتسل من الفرات ثمّ توجّه

---

(١) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، و فيه «عن ميثم التمار».

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٥٩ ـ ١٤٦٠.